أحب
ديني الإسلام
(١)





أحب ديني الإسلام

مدير الإنتاج
د. فاروق كانفر

المستشار الديني
لقمان حلوجي



ترجمة
د.أرسين إشجي أوغلو

تأليف
أسماء بوداك/ حُرّم بازجي

الرسومات
زهرة أزدمير

التصميم الجرافيكي
زينب ألبلوت/ راسم أهسلال



تصميم وتنضيد
حسام يوسف

اسم الكتاب باللغة التركية:
İslam Dinimi Seviyorum 1
(Maliki)
Language : Arabic

ISBN:
٩٧٨٩٩٤٤٨٣٧٢٠٠
مطبعة دار الأرقم

Adres: Ikitelli Organize Sanayi Bölgesi Mahallesi
Atatürk Bulvarı Haseyad 1. Kısım No: 60/3-C
Başakşehir - İstanbul / TURKEY
Phone: +90 212 671 07 00 (Pbx) Faks: +90 212 671 07 48
www.erkamyayinlari.com



فهرس





٥ مدخل بالبسملة ودعاء طلب العون

٦ نحن نتعلم ديننا فليحيا!

٧ البسملة: في بداية كل عملٍ حسنٍ

٨ هل كنتم تعرفون هذا؟

٩ أيّها يا ترى؟

١٠ يتعلم عبد الله البسملة

١٢ هناك خالق لنا

١٣ أسماء الله الحسنى

١٤ ما هوالدين؟

١٤ ديني الإسلام

١٥ لعبة " شرط الإسلام "

١٥ الحمد لله أنا مسلم!

١٦ كلمة التوحيد

١٦ مفتاح الجنة

١٧ عبد الله وعائشة يتسابقان

١٨ ما هوالإيمان؟

١٨ أنا أصدق، أنا أزيد حُسناً وجمالاً

١٨ كيف يكون من آمن وأسلم؟

١٩ الدعاء الذي يعلم شروط الإيمان

٢٠ الأنشودة التي تعلمها عبد الله

٢١ الإيمان بالله تعالى

٢١ الله خالق كل شيء

٢٢ السورة التي تُعرّف بالله تعالى

٢٣ عبد الله حزين جداً

٢٤ هل أنتم مستعدون لإضافة الجديد؟

٢٥ الإيمان بالملائكة

٢٥ لدينا ملائكة تحفظنا

٢٦ نهاية الخوف من الظلام

٢٦ هيا لنلعب نحن أيضاً

٢٧ لعبة " الملائكة الأربعة العظام"

٢٨ الإيمان بالكتب

٢٨ الكتب التي تعلمنا كيف نكون سعداء

٢٩ الكتب الأربعة العظيمة

٣٠ كتابنا القرآن الكريم!

٣١ الإيمان بالرسل

٣١ الرسل الذين يعلمون كل ما هوصحيح بالحب والصبر



فهرس

هؤلاء هم الأنبياء ٣٢
رسولي الغالي ٣٣
السورة التي تعرّفنا بنبيّنا ٣٤
فرح عائشة ٣٥

الإيمان بالآخرة ٣٦
الحياة الأبدية بعد الحياة الدنيوية ٣٦
الأدعية الواقية ٣٧
طائر عبد الله ٣٨

نحن نتعلم عباداتنا يحيا! ٤٠
العبادة طريقنا إلى الجنة ٤١
الكائنات كلها في حالٍ من العبادة ٤١
هيا لنشكر الله تعالى بذكر أسماءه الحسنى ٤٢
السورة التي تفتح الخيرات ٤٣
فرح عبد الله ٤٤

النظافة ٤٥
يحب الله تعالى المتطهرين ٤٥
جسمي النظيف ٤٦
ماذا سنفعل الآن؟ ٤٧
هيا لنلعب نحن أيضاً ٤٨

ما هي الصلاة؟ ٤٩
أنا أكسِبُ الحُسْنَ بالصلاة ٤٩
لعبة "أمتن عمود" ٥٠
بدأت عائشة بأداء الصلاة ٥٢
بالصلاة نرتقي إلى الأعالي ٥٤

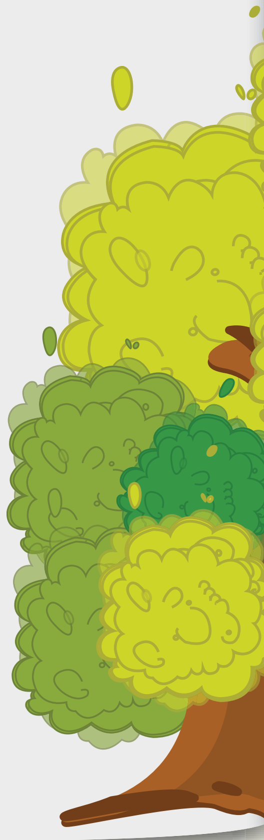
ما هوالصيام؟ ٥٥
الصحبة في الجنة ٥٥
هيا إلى الصيام! ٥٦
بالصيام نقوى ٥٧
شهر الصيام وهداياه ٥٨

ما هي الزكاة؟ ٦٠
العبادة التي تنمّي كلما أعطينا ٦٠
انتبهوا! ٦١
أنا أيضاً أريد أن أؤدي الزكاة ٦٢

ما هوالحج؟ ٦٤
مكان اجتماع كل المسلمين ٦٤
تبدأ الآن لعبة الحج! ٦٥







فهرس

٦٦ كتفاً لكتف مع إخواننا
٦٨ يا ترى كيف تم ذبح الأضحية الأولى؟
٧٠ سورة النصر



٧١ نحن نتمتع بأخلاق حسنة فنحن مسلمون!
٧٢ أسماء الله الحسنى التي تدعوإلى السلوك الحسن
٧٤ إن الله تعالى هوالأقرب إلينا
٧٥ لحسن الحظ أنها موجودة!
٧٦ السورة التي تعلّمنا وظائفنا تجاه الله تعالى
٧٧ رسولي الحبيب ﷺ!
٧٩ دعاءان كالتوأم
٨٠ واجباتنا تجاه أنفسنا
٨٢ من زرع شراً حصد شراً!
٨٣ سورة المسد
٨٤ أنا أنظف جسمي
٨٥ عندما ندخل الحمام (الخلاء)
٨٦ هيا إلى اللعب!



٨٧ أثناء تناول الطعام
٨٧ اغسل يديك وقل بسم الله!
٨٨ عبد الله يتناول طعامه



٩٠ أثناء النوم
٩٠ لعبة "الأعضاء التي تستريح"
٩٢ عبد الله ينام



٩٣ أثناء شرب الماء
٩٣ هل تعرفون؟
٩٤ لعبة الجمل الخاصة بعبد الله وعائشة
٩٦ واجباتنا تجاه الأم والأب ومن هم أكبر منا
٩٦ واجباتنا تجاه الناس
٩٨ آداب إلقاء التحية والسلام
٩٩ أفشوا السلام
٩٩ معاملاتنا مع الناس أحياناً



١٠٠ عند العطاس
١٠٢ جرثومة الكسل
١٠٣ لقد مزحت
١٠٤ رسولنا المبتسم
١٠٦ المسلم يثق به الجميع
١٠٧ السور الواقية
١٠٨ نحن مقدمون على العطلة







بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"ربّ يسّر ولا تعسّر، رب تمّم بالخير"

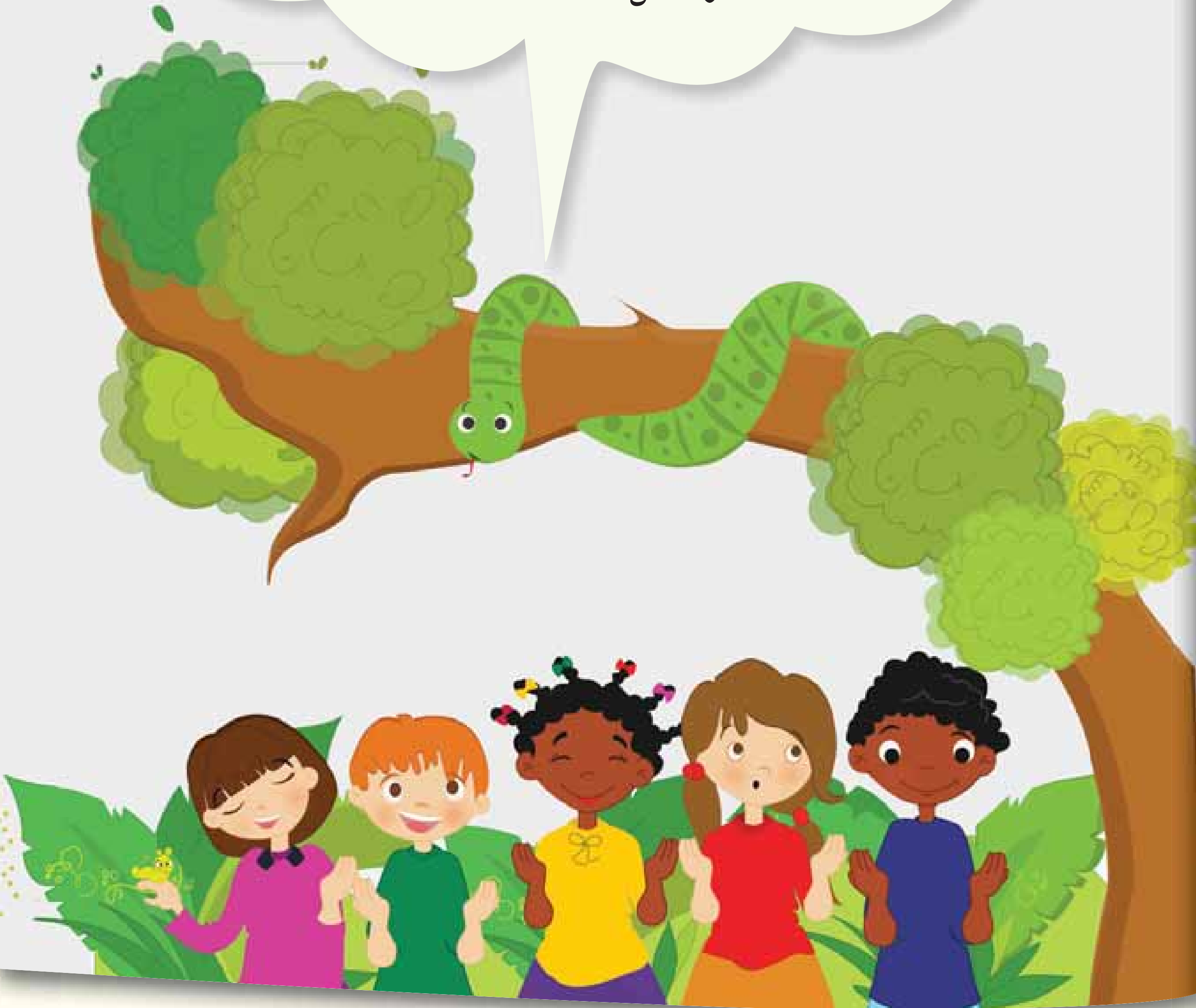
اللهم ليكن درسنا اليوم جميلاً، فنستمتع ونتعلم، آمين.

يُعلِّمنا نبينا دعاء الإستعانة. فمن دعا به تيسَّرت كل أموره الصعبة. ما أحسن هذا!

هيَّا إذاً، لنقل ذلك كلُنا كي تتيسَّر أمورنا وينقضي يومنا باليُسر واليُمْنِ.

ولنردّد البسملة في كل بداية درس،

ولا ننس هذا الدعاء، اتفقنا؟





نحن نتعلم

ديننا الإسلامي

فليحيا!

"البسملة" رأس كل خير

عندما أفتح كتابي،
عندما أبدأ درسي،
عند قيامي بكل أموري،
أردد البسملة،
لا أنساها.

"بسم الله الرحمن الرحيم"

البسملة تعني قول: «بسم الله الرحمن الرحيم». أي نحن المسلمين نردد اسم الله الرحمن والرحيم في بداية كل أعمال الخير التي نقوم بها «بسم الله الرحمن الرحيم». عند استيقاظنا وقيامنا من الفراش، وأثناء غسلنا لأيدينا، وتناولنا لطعامنا، وشربنا لمائنا، وعند البدء بمذاكرة دروسنا... إن بدأنا بهذه الجملة الحسنة تتم أمورنا فلا يشوبها نقصٌ، وتكتمل على أحسن وجهٍ. ولذا نجعل البسملة على رأس كل ما نقوم به. فنكون قد قلنا:

« اللّهم! تمسكت بك، لا أتخلى عنك. فلا تتخل أنت عني، ولتكتمل أعمالي كلها بالخير».



هل كنتم تعرفون هذا؟



«إذا قال المعلم للصبي: "بسم الله الرحمن الرحيم، فقالها، كتب الله عز وجّل براءة للصبي وبراءة لوالديه وبراءة للمعلم من النار" (السيوطي. د. منصور. ١/ ٢٦).

فإذا كان الأمر كذلك فلنردّد البسملة في كل أعمالنا، ولنحدّث الجميع بهذه البشرى. وبهذا نعيش في الجنة المليئة بالهدايا مع كل أحبابنا إلى الأبد.



أيُها يا ترى؟

أصدقائي! هيا لندقّق النظر معاً في الرسوم التالية.
أيٌ منهم في رأيكم قرأ البسملة وأتمّ عمله على أحسن وجه؟
ابحثوا عنهم وإن وجدتموهم فرددوا البسملة ولوّنوا المربع الموجود في الصورة.













يتعلم عبد الله البسملة

كان ذلك اليوم هاماً جداً بالنسبة لعبد الله.

حيث استيقظ صباحاً مبكراً. لأنه سيبدأ اليوم بالذهاب إلى المدرسة التي سيتعلم فيها القراءة والكتابة. كان قلبه الصغير يخفق بشدة من الحماس. إلا أنه كان قلقاً بعض الشيء من ذهابه إلى صفٍّ كبيرٍ مليءٍ بالأصدقاء الجدد. ولما كانت أم عبد الله تجّهزه للذهاب إلى المدرسة قالت: «بسم الله».

كان عبد الله يسمع هذه الكلمة من أمه على الدوام. وعندما كررت أم عبد الله هذه الجملة عند فتحها الباب وخروجها من المنزل، لم يتمالك عبد الله نفسه، فسأل:

ـ يا أمي إنك ترددين جملتك هذه في كل عملٍ تقومين به، فما الذي تقصدينه بالضبط؟

أمه: أنت تسألني عن البسملة!

عبد الله: أجل يا أمي، قلتِ «بسم الله الرحمن الرحيم»

الأم: «يا صغيري، إن هذه الجملة مفتاحٌ للباب الذي يوصل إلى كل الخير والحُسن الموجود في الدنيا.»

عبد الله: لم أفهم يا أمي!

الأم: إليك مثال: القرآن الكريم يبدأ بالبسملة ويعلّمنا كيفية الحياة السليمة والصحية، ويعرّفنا بالسماء والأرض والكثير مما لا نعلمه. إضافة إلى كونه معجزة باعتباره كتاباً محفوظاً إلى الأبد من قِبل الله تعالى. فنحن إن بدأنا كما هو الحال في القرآن كل أمورنا بالبسملة، أصبحنا علماء ممتلئين بالمعارف، يُستفاد منّا، فننفع الناس من جهةٍ ومن الجهة الأخرى يرعانا الله تعالى ويحفظنا.



لتفكر يا بنيّ، أليس بمقدور الله عزَّ وجّل وقد أوجدَ الشمس العظيمة من عدم، وسيّر كل الأفلاك والنجوم من غير أن ترتطم بالأرض، أليس بإمكانه أن ييسّر لنا أمورنا؟ فإنْ أعاننا هو، أمْكَنَنا نحن بلوغ النجاح.

تحمّس عبد الله جداً مما سمع، إذاً فإن هو ردّد البسملة فإنه سَيُحْفَظْ ويتعلم كل شيء ببساطة. وسيعينه الله تعالى في أموره كلها.

فصرخ قائلاً: لقد تغلبت على كل مخاوفي.

فقالت أمه:

أحسنت يا ولدي العاقل، واتجها نحوالمدرسة. ولما رأى عبد الله أصدقاءه في المدرسة، ردّد البسملة في نفسه وودّع أمه، ثم اختلط بأصدقاءه.

رجع عبد الله من المدرسة مسرعاً فعانق أمه وقال:

ـ أمي الحبيبة، لحسن الحظ أنك علمتني البسملة. لقد تعلمت كل ما تمّ شرحه في الصف، كما أثنى عليَّ أستاذي.

وقال: أحسنت، فلا أَبْدَأ بعد الآن عملاً بدون بسملةٍ. وهكذا تَسْهُلُ كل أموري، وأغدوسعيداً دائماً.



هناك خالقٌ لنا

هل تصدقونني لوقلت لكم: أنّ شجرةً في طريقي وأنا قادمٌ إليكم وقعت، وتقطّعت، وتحوّلت خشباً، ثم تجمّعت الأخشاب فأصبحت زورقاً ركبت فيه وأتيت إليكم؟

وهل من الممكن أن تتحوّل أية شجرة من تلقاء نفسها قارباً!؟

كيف للكونِ العظيم أن يوجَد مِن ذاته، إنْ تعذّر ذلك في القلم والورقة والقارب؟

ما من شكٍّ في وجود خالقٍ للكائنات ولنا.

نعم يا أولاد هناك ربٌّ خلقنا جميعاً.

ثم إنه كما أننا لا نستطيع رؤية الدهون الموجودة في الحليب، فكذلك ليس من الممكن أن نرى ربنا الآن، وفي حين كنا ذوي قلوبٍ طيبة وصادقين ومطيعين أوامر ربنا فإنه سيُرينا نفسَه. حيث سنراه في الجنة مع المفاجآت التي لا تنتهي ولاتبلى إلى الأبد.

إن الله تعالى يرينا ذاته الآن في نعمه العظيمة التي خلقها.

تهمس كلٌ من الشمس الكبيرة والنجوم والأزهار الملونة والحيوانات الموجودة في الطبيعة بوجود الله ﷻ.

ويعرّفنا الله تعالى نفسه بأسماءه الحسنى.



أتسألون كيف؟

فلننظر!

أسماء الله الحسنى



اَللّٰهُ

عندما نذكر اسم الله يحيينا بكل أسماءه، ويطرد المساوئ، ويحيطنا بالمحبة. أليس قوس القزح يلفّ الدنيا كلها بشتى الألوان!



اَلرَّحْمَنُ

والسحب التي تزن آلاف الأطنان، تنزّل ماءها علينا قطرة إثر قطرة، فإنها ترينا أن الله رحمن.



اَلرَّحِيمُ

يعطي الله الرحيمُ كلَّ عاملٍ جزاءه. ويلفه بالرحمة والمحبة. وأما المصرون على ارتكاب الأخطاء فإنه يعاقبهم، كأمنا التي تحبنا كثيراً.



اَلْمَلِكُ

إن ربنا هوالحاكم الأصلي لكل شيءٍ والصاحب الحقيقي له. ومن يعرف هذا من الناس لا يتخاصم مع غيره لمال وأرضٍ. بل يعيش معه بمشاركته إياها.



اَلْقُدُّوسُ

الله قدوس. يطهّرنا ومحيطَنا من الوسخ والدرن، فعندما تذبل الزهور لا تتراكم فتملأ كل مكان بالقذارة، وإنما تبقى الطبيعة غاية في النظافة. فالله تعالى يتجلى عليناعلى ما حولنا بقدسيَّته.



اَلسَّلَامُ

يجعل الله تعالى باسمه السلام الشمس العظيمة تشرق علينا وتغرب كل يوم، فلا نخشى ألا تشرق. لأن الله تعالى يتم كل الأعمالٍ على أحسنها. فتسلّم الشمس علينا كل يومٍ وتذكّرنا باسمه السلام.

ديني الإسلام

عندما رأى عبد الله أن المعلومات الجديدة التي تعلمها قد سهّلت حياته، بدأ يقول:

ديني جميل جداً... ديني جميل جداً... ديني جميل جداً...وفي هذه الأثناء تقول له أخته عائشة التي كانت تمرّ في الطريق:

ـ كيف يكون جميلاً يا عبد الله ألا أوضحت لي، فيقول عبد الله:

ـ ألا تعلمين؟ إن ديننا الإسلام يعني السلام، والسلام يعني الموجّه إلى الخير والحَسَنِ. والذي يفهم الإسلام ويلتزم قوانينه يغدو سعيداً على الدوام. لقد اختار الله تعالى لنا دين الإسلام الذي هوأحسن أسلوب للعيش، وعلّمنا ديننا بإرساله الأنبياء، كما ذكر لنا ذلك في سورة المائدة:

﴿...الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ...﴾

فإن نحن التزمنا بقوانين دين الإسلام وحدوده غدونا أصحّاء وناجحين وسعداء.

لنصلي ولنتقرّب من الله تعالى ولنفتح أيدينا داعين لله تعالى. ونظهر مدى صبرنا وقوتنا. ولنعطي الزكاة، ونُذهب حاجة إخواننا، ولنُري الجميع أن ديننا دين التعاون، ولنذهب إلى الحجّ، فنرى تلك البلدة الجميلة مع كل المسلمين فنتطهّر.

ديني جميل جداً...
يقول لي: كن صادقاً دائماً.
يحب النظافة كثيراً.
يوقف الشرور.
يرحم الجميع.
يغذّي الحب والاحترام.
يقول نبينا عليه الصلاة والسلام:
«الإسلام، حسن الخلق»
(كنز العمال، الحديث رقم: ٥٢٢٥).
الإسلام حسن الخلق.
الإسلام حسن الخلق.



لعبة شروط الإسلام

شروط الإسلام خمسة ٥.

(مع فتح الأصابع الخمسة في اليد والإشارة بها)

كلمة الشهادة

(يُشار باليد إلى الفم، مع تحريكها لإظهار الكلام)

إقامة الصلاة

(يتم رفع اليدين للتكبير، ووضعهما على البطن)

الصيام

(يتم إغلاق الفم باليد)

أداء الزكاة

(يتم فتح اليد ومدّها نحو الأمام)

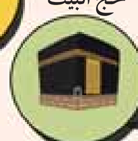
الذهاب إلى الحج

(مع القيام بالمشي، يصحبه الإشارة إلى حركة المشي)











يقال لكل من هومنتسبٌ للدين الإسلامي مسلمٌ، يعيش في جميع أنحاء الدنيا أناسٌ مختلفون في اللغات والألوان. وكل من يصدقوا بالدين الإسلامي ويعيشوا عليه إخوة في الإسلام.

يقول ربنا ﷻ:

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ...﴾ (الحجرات. الآية ١٠).

ويقول نبينا ﷺ:

"الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ..."

(البخاري، المظالم، ٣/ ٢٤٤٢؛ مسلم، البر، ٥٨).

ما أجمل أن يكون المرء أخاً للمسلمين حوله، فالمسلمون في كافة أنحاء العالم، ولا يمكن لأحدٍ أن يضرّنا لو أنّا تعاونّا جميعنا، ونصبح نحن الأقوى. ما أجمل أن يكون المرء مسلماً! هيا إذاً لنقل معاً: الحمد لله أنني مسلم.

الحمد لله أنني مسلم

أنا مسلمٌ أنا مسلمٌ

(يتم المشي وكأنه سيرٌ باعتزازٍ)

الحمد لله أنا مسلمٌ

(يتم الانحناء إلى الأمام مع وضع الأيدي على القلب)

الإسلام ديني

(ترفع إصبع السبابة نحوالأعلى)

القرآن كتابي

(يتم فتح الأيدي على شكل كتابٍ)

الكعبة قبلتي

(يتم هزّ اليدين وهي تشير إلى السير إلى الأمام)

الكعبة ومكة

(يشار بإصبع السبابة)

أذهب إلى الكعبة

(يتم إظهار شكل الركض)



مفتاح الجنة

يقول نبينا الحبيب ﷺ:

"مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ". (السيوطي، الجامع الصغير، ٨١٩١؛ أحمد، مسند، ٥/ ٢٤٢)

يمكننا التلفّظ بكلمة التوحيد سرّاً أثناء اللعب والمشي والركض والاستراحة والانتظار. فَكُلّما كان تكرارنا لكلمة التوحيد كثيراً كانت فرصتنا في عثورنا على مفتاح الجنة أكبر. هيا لنردّد كلمة التوحيد الآن ونحن نقفز إلى الأعلى، ولنحاول التقاط مفتاح الجنة، وإن تعبنا فاسترحنا فلا ننس أن نذكر معناها.

كلمة التوحيد:

لا إله إلا الله محمد رسول الله
لا إله إلا الله محمد رسول الله
لا إله إلا الله محمد رسول الله

معناها:

ما من إلهٍ غير الله، وسيدنا محمد رسول الله.

لا إله إلا الله محمد رسول الله

عبد الله وعائشة يتسابقان

دخل صاحبنا عبد الله وعائشة في سباقٍ صغيرٍ فيما بينهما للحصول على مفتاح الجنة:

عائشة:

ـ أنا سأسبقك يا عبد الله، لقد كررتُ كلمة التوحيد ٢٠٠٠ مرة، أمّا أنتَ ٥٠٠ مرة؟

عبد الله:

ـ وكيف تعرفين، قد أكون قلتها أكثر منك، حتى أنني كنت قد كررتها ٥٠٠ مرة صباحاً.

عائشة:

ـ حسنٌ إذاً، أولستَ توقّفت عن تكرار كلمة التوحيد منذ الصباح.

عبد الله:

ـ عذراً عائشة، يبدو أني سبقتك في تكرار كلمة التوحيد، لأنني ومنذ الصباح قد قلت كلمة التوحيد٢٣٠٠ مرة.

عائشة:

ـ وكيف ذلك؟ لقد راقبتك طوال الوقت، ولم تكن شفتيك تتحركان...

عبد الله:

ـ يا عائشة ألست تعرفين أنه بإمكاننا قول كلمة التوحيد سراً من غير النطق بحروفها وتحريك الشفاه بها!

عائشة:

أجل...



أنا أصدّق

أنا أزدادُ جمالاً وحسناً

الإيمان هو التصديق بالله تعالى، والثقة به، والناس المؤمنون يثقون بالله تعالى.

يقول الله تعالى عن المؤمنين في القرآن:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾

(سورة الرعد، الآية، ٢٩)

كيف يجب أن يكون الشخص الذي يؤمن ويصبح مسلماً؟



يُعين المسنّين والمرضى .



يهتمّ بالجميع، ويلقي السلام .



بشوش الوجه، حَسَنَ النية.



لا يلحق أحداً أذىً من يده،
ولا من لسانه. ودائماً يفيد.



يُكِنُّ الاحترام للكبار،
والمحبة للصغار .



لا يهدر وقته أبداً،
ويتعلم الحقائق، ويعلّمها.

وبهذا يكون سعيداً وناجحاً في الدنيا والآخرة.

ما أجمل ذلك! فالذي يصدق بالله تعالى هو الذي ينجح دائماً!

الدعاء الذي يعلّم شروط الإيمان

نحن نتعلم شروط الإيمان بدعاء "آمنتُ"

دعاء آمنتُ

بسم الله الرحمن الرحيم

آمَنْتُ بِالله

وَمَلائِكَتِهِ

وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

وَبِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ مِنَ الله تَعَالى،

وَالبَعْثُ بَعْدَ المَوْتِ حَقٌّ،

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ.

الأنشودة التي تعلَّمها عبد الله

كان عبد الله قد بدأ يدعو كل ليلة قبل أن ينام في فراشه:

ـ يا ربي إني آمنت بك مصدقاً بوجودك، أدعوك بأسمائك الحسنى، يا رحمن يا رحيم، يا ملك، يا قدوس، ويا سلام، أرني وأهلي وجميع المسلمين الحق، واملأ قلوبنا بمحبتك.

ثم استسلم عبد الله للنوم وهو يترنّم بأنشودةٍ شروط الإيمان التي تعلمها في الدرس:

شروط الإيمان ستةٌ (٦)

(يتم إظهار الأصابع الستة من اليد)

الإيمان

(يتم صفق اليدين ببعضهما ثلاث مراتٍ)

بوجود الله ووحدانيته

(تُمَدّ أصبع السبابة نحو الأعلى)

وملائكته

(يتم تمرير الأصابع مع تحريكها في الهواء)

وكتبه

(تفتح الأيدي على شكل كتابٍ)

ورسله

(يتمّ الوقوف منتصباً وكأنه ممسكٌ عصاً)

واليوم الآخر

(يتم هزّ اليدين وهي تشير إلى الأمام)

والقدر

(يتمّ رفع اليدين إلى السماء)



هل كنتم تعرفون هذا؟

وهو أن من نطق بكلمة التوحيد أصبح مؤمناً ودخل الإسلام، أي أضحى مسلماً.

هيا لنردد كلمة التوحيد معاً:

" أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله".

وأما معناها:

أنا أقرُّ وأعترف بأن الله ﷻ واحدٌ، وأقر وأعترف بأن سيدنا محمداً ﷺ عبده ورسوله.

الله عزّ وجلّ خالقُ كل شيء

كان ثمة طفلٌ صغيرٌ نظر إلى الدنيا الكبيرة من حوله والجبال والأشجار... فقال في نفسه: "كم هذا جميلٌ وعظيم" ثم نظر إلى نفسه، إلى يديه، إلى أنامله، إلى جسده... إنه يستطيع أن يركض بقدميه، وينظر بعينيه، ويسمع بأذنيه، أثارَ ذلك أسئلةً في ذهنه، كيف تَشكّل كل هذا يا تُرى ؟!! لابدّ أن أحداً صنع هذه الأشياء الرائعة التي لا نقص فيها، فمن غير الممكن أن تُوجِدَ الأشياءُ نفسها بنفسها، ينبغي أن يكون لها خالقٌ... من هويا ترى؟

وأثناء تأمّله نظر إلى النجوم في السماء، وقال في نفسه: "كم هي مرتفعة! إنها تلقي الضوء على الظلام" ينبغي أن تكون هي من أوجدتنا... وفي أثناء حديثه بدا له القمر إنه أعظم، قال: إذن هوخالقي، ولكن عندما أشرق الصباح غاب القمر، وبدأت الشمس تشرق إنها تضيء كل جانبٍ، وتذهل الأبصار ينبغي أن يكون خالق كل شيء هوالأعظم والأقوى، فقال: "وجدتها! إنها الشمس".

ومضى ذلك اليوم بسعادةٍ ولكن ماذا حدث لها فجأةً ؟! لقد بدأت الشمس تتقلّص، ثم ذهبت واختفتْ وراء التلال فقال في نفسه:

"لا! مستحيل أن تكون الشمس هي من خلقت الجبال، وخلقتني فمَن يغيب لا يمكن أن يخلق شيئاً، إنَّ من خلقني وخلق الكون كله هوالعظيم الأعظم الذي ملأ كل شيءٍ بالحب والرحمة.. نعم ... لقد وجدته إن خالقنا لايمكن أن يشبه أحداً أبداً، إنني لا أراه ولكنني أشعر به في قلبي إنه الله خالقُ الكونِ بأسره"



السورة التي تُعَرِّفُنا بالله عزّ وجلّ

أجل أيها الأولاد لقد خلقنا الله تعالى جميعنا.

وهويعرّفنا بنفسه في القرآن الكريم بسورة الإخلاص.

فهيا لنتعلم، ولنتعرّف عليه.

سورة الإخلاص

﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ (١) اللهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾

قل هوالله أحد

(يتم رفع أصبع السبابة نحوالسماء)

الله الصمد

(يتم هزّ اليدين والرأس وكأنه يُنطق بكلمة لا)

لم يلد ولم يولد

(يتم تمرير اليدين على شكل إظهار بطن الحامل مع تحريكهما بالنفي)

ولم يكن له كفواً أحد

(يتم لصق أصبعي السبابة ببعضهما لإظهار إشارة التساوي، ومع تحريك اليدين والرأس بالنفي)

ما الذي نشرحه لنا؟

سورة الإخلاص، سورة الإخلاص

أربع آيات، أربع آيات

نزلت في مكة

وأصبحت دليلاً على وجود الله عزّ وجلّ ووحدانيته

وحجةً لعدم ولادته من أبٍ وأمٍ وعدم إنجابه أي ولدٍ

وغدتْ جواباً مختصراً لكل من يستفسر عن الله تعالى.

عبد الله حزين للغاية

منذ فترةٍ طويلة ووالدةُ عبد الله لاتستطيع أن تتحرك كعادتها، هل هي مريضةٌ ياترى؟، حتى إنها قد اكتسبت الكثير من الوزن، وكانت تتعب بسرعة، بينما كان عبد الله جالساً في زاويةٍ وحده يفكّر بحزنٍ جاءت عائشة وقالت:

ـ ماذا حدث ياصديقي، لماذا أنت حزينٌ إلى هذه الدرجة؟ تأوّه عبد الله قائلاً:

ـ آهٍ يا عائشة، ربما أصبحت أمي مريضةً جداً، فقد صار بطنُها كبيراً، وهي ليست قادرة على الاهتمام بي كما كانت سابقاً، ثم إنه لا إخوة لي، أشعر بالملل والسّأم في البيت. عائشة:

ـ لا ينبغي عليك التفكير فوراً بالأشياء السيئة، هل سألتَ أمَّك أوأباك لماذا ازداد وزن أمك إلى هذا الحدّ؟ قد يكون ثمة سبب آخر.

عبد الله:

ـ نعم معك حق، عليّ أن أسأل أمي، وأعرف كيف يمكنني مساعدتها، (قال ذلك وركض إلى أمه، وبعد فترةٍ قصيرة يأتي عبد الله إلى عائشة وهو مسرور):

ـ ياعائشة، كنتِ على حق، أمي ليست مريضة بل يوجد سبب آخر، أمي حامل! سيكون لي أنا أيضاً أخٌ بعد الآن. عائشة:

ـ مباركٌ، فرحت كثيراً، عبد الله هيا تعال نشكر الله ندعوه لهذا.

يفتح عبد الله وعائشة أيديهما، ويتْلوَان سورة الإخلاص التي تعلماها حديثاً، ويدعوان:

ـ "اللهم أنت الواحد الأحد، لستَ محتاجاً لأحدٍ. نحن لا نستطيع العيش وحدنا، فلا تتركنا لوحدنا، اللهم أنت لم تلد ولم تولد خلقتنا بأحسن تقويم، فاجعل ولادة إخوتنا بأحسنِ هيئةٍ، أنت قادر على كل شيءٍ، فأنت لا تشبه أحداً."



هل أنتم مستعدون لإضافة الجديد على ما تعلمناه من الأسماء الحسنى؟

اَلْعَزِيزُ



يجعل الله العزيزُ، المحيطات الواسعة والجبال الشاهقة والشمس في سيطرته، يطيعه كل شيءٍ، ويخضع له. ولا يمكن لشيء أن يتغلب عليه.

اَلْمُهَيْمِنُ



يحمينا ويرعانا باسمه المهيمن، ويحفظ لنا خيراتنا وعباداتنا، ويقابلنا بالثواب المؤكّد.

اَلْمُؤْمِنُ



يعطينا باسمه المؤمن، الإيمان ويحفظنا في أمنٍ.

اَلْخَالِقُ



الذي أوجد كل شيءٍ من العدم، وخلقه.

اَلْمُتَكَبِّرُ



يرينا الله المتكبر، عظمته بالأمواج الكبيرة.

اَلْجَبَّارُ



يجبر الكسور، ويذعن كل شيء لأمره.

اَلْبَارِىءُ



الذي أوجد كل شيءٍ من العدم، وخلقه.

لدينا ملائكةٌ تحفظنا

إن لله ﷻ ملائكةٌ خلقهنَّ من نورٍ.

لا يأكلون ولا يشربون، وليسوا ذكوراً ولا إناثاً، يفعلون فقط ما أمرهم الله ﷻ به.

توجد ملائكةٌ لحمل السماء والأرض، فلا تقع النجوم على رؤوسنا فجأة.

ولكل قطرةٍ من قطرات المطر ملَك يُنَزِّلها فلا تصبّ على رؤوسنا كالسيل، ولا تكون كفيضاناتٍ تجرف بيوتنا.

وعندما نقع تحمينا الملائكة فلا نتكسّر فتطاير عيوننا وآذاننا وأنوفنا كما الزجاج.

وهم يكتبون كل ما يخطر ببالنا من الأعمال الحسنة، كما ويحصون الأعمال السيئة والقبيحة إن قام بها أحد.

والله يجزي من يقوم بالأعمال الحسنة بالثواب والعطايا، ومن يقوم بالأعمال السيئة له ما يستحقه من العذاب.

وعندما نتوضأ ليلاً، ثم ندعوبدعاء النوم، تأتي الملائكة الموظفة مِن قِبل الله وتدعولنا وتحفظنا من كل شرٍ.



نهاية الخوف من الظلام

لم يكن عبد الله قادراً بأي شكل على نسيان الملائكة الذين تَعلم عنهم في الدرس، فمن الرائع حقيقةً وجود ملائكة يحفظونه، ثم إنه بعد الآن ليس وحيداً في ظلمة الليل وفي الأصوات والأشكال التي ترعبه ليلاً.

ولن يكون مضطراً لمحاولة النوم سراً بجانب أمه!. سارع إلى ارتداء ملابس النوم ونظّف أسنانه وتوضّأ على أحسن ما يكون، ثم اضطجع على جانبه الأيمن وبدأ بقراءة دعاء النبي عليه الصلاة والسلام:

اللهم باسمك أموت وأحيا

اللهم باسمك أموت وأحيا

اللهم باسمك أموت وأحيا

لم تستطع والدة عبد الله أن تصدّق عندما دخلت غرفته فرأته نائماً في فراشه، وظنّت أنه يحتال عليها، فاقتربت منه بهدوء وأخذت تدغدغه، أوه إنه لا يضحك إنه نائم. في حين كان يفعل كل ما في وسعه كي لا ينام. فقالت أمه ذلك اليوم:

" إن ولدي الحبيب عبد الله يكبر، لقد أصبح ينام لوحده، ولدي الحبيب إني أحبك"

هيا لنلعب نحن أيضاً

هيا لنقرأ نحن أيضاً كعبد الله دعاء النوم. لنرى من منكم سينام؟

" اللهم باسمك أموت وأحيا".

يقول الله تعالى في سورة آل عمران الآية: ١٢٥ :

﴿بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾

ما أجمل هذا، من رحمة الله أن الملائكة موجودة.



وبعد قراءة الدعاء ينام الأولاد على الأرض أوالطاولة، فيدغدغهم الأستاذ لكنهم لا يستيقظون، وبعد فراغ الأستاذ من دغدغتهم كلهم يقول لهم قد طلع الصبح فيستيقظون جميعهم.

لعبة الملائكة الأربع العظيمة

هيا أيها الطلاب كلكم واحداً تلو الآخر، لنردّد من البداية.
وهناك أربعة من الملائكة الكبيرة، هيا لنلعب الآن لعبة الملائكة الأربع العظيمة.

هناك ٤ من الملائكة (يتمّ الإشارة باليد إلى ٤ أصابع)، جبرائيل، ميكائيل، إسرافيل، عزرائيل، (يرافق الكلام التصفيق مع المحافظة على الوتيرة).

مهمّة جبرائيل: إبلاغ الوحي للأنبياء، (يقف الولدُ المختار ويبدأ بالركض على شكل دائرة واضعاً يده على فمه).

مهمّة ميكائيل: تنظيم الحوادث الطبيعية، (يقف الولد المختار ويبدأ بالركض دائرياً وكأنه يجعل الرياح تهبّ).

مهمّة إسرافيل: النفخ في الصور، (يقف الولد المختار ويبدأ بالركض على شكل دائري، ويمسك يديه وكأنه ينفخ في البوق).

مهمّة عزرائيل: أخذُ أرواح الذين سيموتون، (يدغدغ الولد المختار أصدقائه).



الكتب التي تعلمنا كيف نكون سعداء

لقد أنزل الله تعالى إلينا كتباً كي نقرأها فنتعلم منها الصحيح والخير، ونغدوأصحاء سعداء أيضاً. فأرسل إلى الأنبياء الأربع العظماء أربعاً من الكتب العظيمة.

يقول الله ﷻ لنا:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾

(سورة النساء، آية، ١٣٦)

ونحن نصدّق.

إلا أنه وللأسف ثمة من بدّل وحرّف في الكتب الثلاث الأولى.

وعندئذٍ أنزل الله تعالى الكتاب الأخير كتابنا القرآن الكريم كي لا نأخذ من الكتب المحرّفة المعلومات الخاطئة، ونقع في الخطأ فنحزن ونندم. وقد أنزل الله تعالى إلينا كتاباً صحيحاً ومعجزة لن يدخله أي تغيير من قبل أي أحد.

كم يحبنا ربنا أليس كذلك؟

هل أنتم مستعدون الآن لتعلم الكتب الأربعة من خلال لعبة الكتب الأربعة؟



الكتب الأربعة العظيمة

يقف الولدُ المختارُ ويرفع يده فاتحاً إياها وكأنه يمسك كتاباً. وقبل أن يُنْزِل يدَه يقوم بالدوران حول نفسه، ويُكرَّر هذا مع كل نبيٍ. يتم الاستمرار في هذه اللعبة حتى يُفرَغَ مِن جميع التلاميذ في الصف.

التوراة في يد سيدنا **موسى عليه السلام**
يدور في ميدان العشق قائلاً يا هو
يدور في ميدان العشق قائلاً يا الله
الزبور في يد سيدنا **داوود عليه السلام**
يدور في ميدان العشق قائلاً يا هو
يدور في ميدان العشق قائلاً يا الله
الإنجيل في يد سيدنا **عيسى عليه السلام**
يدور في ميدان العشق قائلاً يا هو
يدور في ميدان العشق قائلاً يا الله
القرآن في يد سيدنا **محمد عليه الصلاة والسلام**
يدور في ميدان العشق قائلاً يا هو
يدور في ميدان العشق قائلاً يا الله



كتابنا القرآن الكريم

القرآن كتاب معجز محفوظ من قبل الله تعالى، حيث يقول ربنا تعالى:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (سورة الحجر، آية ٩)

هل تريدون معرفة ما يبينه لنا كتابنا العظيم القرآن الكريم؟

يعرفنا كتابنا العزيز القرآن الكريم، كيف يصنع النحل العسل، وكيف يتحرك كل من الأرض والشمس والقمر، وكيف يكبر الإنسان في بطن أمه، ومدى أهمية التين والزيتون لعيش حياة صحية، ويعلمنا آيات الشفاء التي نتلوها كي نتعافى إن نحن مرضنا، وكيفية الحياة السليمة والسعيدة، واحترام الكبار ومحبة الصغار، وأن المحاسن تنموكلما تعاونّا، ويعلمنا الخير والكثير الكثير. كلما كانت قرائتنا للقرآن أكثر كانت ثقافتنا أوفر. ونتخلص من الأخطاء من خلال تعلمنا المعلومات التي أعطانا الله تعالى إياها. وتغدولدينا نمط حياة صحية بتلبيتنا لأوامر الله ووصاياه، نحن نحب القرآن الكريم كثيراً كي يحبنا القرآن أيضاً.

هل تسألون كيف ذلك؟

بعد أن يأخذ عزرائيل أرواحنا إلى الله تعالى وتسألنا الملائكة بعض الأسئلة، وفي تلك الأثناء ونحن قلقين يا ترى هل ستمكن من الإجابة على الأسئلة كلها، لأننا في الدنيا تعرّفنا بحق على الله تعالى وعملنا الصالحات؟ فإذا بأحدٍ جميل يبدوهناك. وعندما تقول الملائكة:

"لا يُظلم أحد هنا، كلٌّ واحد يجيب عن نفسه"، يقول ذلك الجميل: "لا، لا أتركه أبداً، فهولم يتركني في الدنيا فلا أتخلى عنه الآن"، وحين تقول الملائكة: وكيف ذلك، ومن أنت؟ يجيب بقوله:

"أنا قرآنه الذي لم يتخلّ عنه في الدنيا أبداً." فتقول الملائكة وهي مبتسمة:

"هلّا قلت ذلك ابتداءً، فلا تدعه إذاً الآن طالما أنه لم يتركك في الدنيا." فيصير القرآن الكريم مُعيننا في كل سؤالٍ، ويوصلنا إلى ربنا ﷻ.

ولذا يقول عليه الصلاة والسلام:

"أفضل عبادة أمتي تلاوة القرآن." (السيوطي، الجامع الصغير، ١٣٠٤).

هيا ما الذي تنتظرونه إذن.. لنقرأ الآيات التي تعلمناها ولنرددها على الدوام، فالقرآن الكريم مخلّصنا في الدنيا والآخرة!



الرسُلُ الذين يعلّمون كلَّ ما هو صحيحٌ بالحبِّ والصبر

أرسل الله ﷻ كتباً كي نتعلم كيف نعيش حياةً سليمةً وصحيحةً بلا تشاجرٍ. واصطفى من بيننا أنبياء، علَّمونا كيفية التصرف. وغدوا نماذج لنا بسلوكياتهم. مثلُهم كمثل معلمٍ مفعمٍ بالمحبة.

اختار الله نبياً:

- يصدق في كل زمانٍ وكل مكان.
- أمين موثوق يأخذ قراراتٍ عادلة ويتصرف بموجبها.
- عاقلٌ إلى أقصى حدٍّ وبالغ الذكاء.
- لا يرتكب السوء ولا يضرّ بأحد قطعاً.
- يبلّغنا ما ذكره الله تعالى من غير أن يبدّله.

أعطاهم الله الخير والصلاح ومهمّة التعريف بالله تعالى. وهم بدورهم عملوا على تعليمنا بكل سرورٍ. وحذّرونا من الوقوع في الشر والخطأ. ولكن بعض الناس لم يستمعوا لأنبيائهم فعارضوهم، حتى أنهم عاملوهم بشديدِ السوء.

وفي النهاية كانوا هم الخاسرون، وخسرانهم كان على نحوٍ عسير.

إنّ من يصدق بالله تعالى يفوز على الدوام، إلا أنهم لم يدركوا هذا. في حين يقول الله ﷻ:

﴿يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (سورة الأعراف، آية، ٣٥)

انظروا كم يحبنا ربنا، وكيف يحمينا كي نسعد، ويقوم بالكثير من أجلنا، أليس كذلك؟



هؤلاء همُ الأنبياء!

نعم... الأنبياء هم المنذرين الذين يبلّغونا الأوامر التي تلقّوها عن الله تعالى، ثم إن آدم عليه السلام هو أول إنسان ونبي. ذُكر في القرآن الكريم أسماء ٢٨ نبيٍ، والآن هوالوقت المناسب لتعلم أسمائهم على الترتيب.

يتم قول ذلك معاً في جوقة، وتردّد كل أربعةِ أسماء بحركة اليد نفسها، وعند الانتقال إلى الأسماء الأربعة التالية يتمّ تغيير الحركة، مثال ذلك: في حين مدّ أصبعي السبابة إلى الأمام أثناء ذكر الأسماء الأربع الأولى، يتم تحريكها إلى الأعلى والأسفل في الأسماء الأربع الثانية، وفي الثالثة يُعمد إلى هزّ اليدين إلى اليمين وإلى اليسار، وهكذا:

آدم، إدريس، نوح، هود.
آدم، إدريس، نوح، هود.

صالح، إبراهيم، لوط، إسماعيل.
صالح، إبراهيم، لوط، إسماعيل.

إسحاق، يعقوب، يوسف، أيوب.
إسحاق، يعقوب، يوسف، أيوب.

شعيب، موسى، هارون، داوود.
شعيب، موسى، هارون، داوود.

سليمان، إلياس، أليسع، ذوالكفل.
سليمان، إلياس، أليسع، ذوالكفل.

يونس، زكريا، يحيا، عيسى.
يونس، زكريا، يحيا، عيسى.

عزير، لقمان، ذو القرنين.
عزير، لقمان، ذو القرنين.

المصطفى محمد
عليهم السلام أجمعين





رسولنا الغالي

عليه الصلاة والسلام

نبينا هوآخر الأنبياء!..

ونحن من أمّة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام!

يقول الله تعالى في نبينا:

﴿وَبِالحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ مُبَشِّراً وَنَذِيراً﴾ (الإسراء، الآية: ١٠٥)

ستكون في الجنة أنهارٌ خاصة بكل نبي، أما نبينا فله نهر خاص هو حوض الكوثر وهو الأكبر. والكوثر تعني الكثرة والبركة، ومن كان من أمة نبينا وصدّق به سيشرب من هذا الحوض، ويسبح فيه، فيخرج منه وهو يلمع لمعاناً شديداً.

وعندما يسألهم من يراهم في الجنة: "مِن أي أمة أنتم؟ ولِم تلمعون هكذا؟"

فإنهم سيجيبوهم بقولهم: " نحن أمة محمد، غُسلنا في حوض الكوثر، لذا نضيء على هذا النحو".

وأما الذين كذبوا بالنبي عليه الصلاة والسلام وسخروا منه فلن يُتَذَكَّرُوا أبداً، وسيزولون، يا له من أمرٍ محزن... هذا هوما يبيّنه الله تعالى لنا في سورة الكوثر.



السورة التي تعرّفنا بالنبي ﷺ
هيا لنتعلم سورة الكوثر!

سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (١) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (٢) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (٣)﴾

إنا أعطيناك الكوثر

(يتمّ تحريك اليدين كجريان النهر)

فصلّ لربك وانحر

(يقام بحركة الصلاة)

إنّ شانئك هوالأبتر

(يتمّ قطع الطريق أمام اليد وهي تُحَرَّكُ إلى الأمام)

ما الذي نبيّنه لنا؟

سورة الكوثر، سورة الكوثر

ثلاث آيات، ثلاث آيات.

نزلت في مكة.

لقد صار لنا في الجنة حوضٌ

وكثرةٌ وبركةٌ.

وغدت عاقبة الذين يستهزؤون بالنبي

الفناء والزوال، والانقطاع

فرح عائشة

كانت عائشة تركض في الشوارع متحمّسة وهي فرحة.

عبد الله: يا عائشة ما السبب وراء فرحك هذا يا ترى؟

عائشة: سيدخل أبي يا عبد الله في "قصر السعادة"، لذا أنا في غاية السعادة.

عبد الله: هل قلت قصر السعادة! وأين هو؟

عائشة: هو في الجنة حسب ما قالت أمي، فقد ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام فيما معناه:

"لا يَدْخُل قصر السعادة إلا من يُدْخِل السرور في قلوب الأطفال" .

عبد الله: ما أحسن هذا! وما الذي فعله أباك يا عائشة حتى أسرّك إلى هذا الحدّ؟

عائشة: لقد انتهت أعمال أبي اليوم بسرعةٍ لأني قمت بمساعدته فيها كلها. وهو ممتنٌّ لي جداً، ولعب معي الألعاب التي أحبها فيما تبقّى من الوقت، اللعب مع أبي ممتعٌ جداً يا عبد الله.

عبد الله: أبوك يحب الأطفال كما كان نبينا الحبيب ﷺ، يمازحهم على الدوام ويلاعبهم، لَكَمْ كان سيكون رائعاً لو أننا رأيناه نحن أيضاً ولعبنا معه أليس كذلك يا عائشة؟

عائشة: أجل، كان ذلك رائعاً. سنلعب في قصر السعادة في الجنة إن شاء الله.

عبد الله: آه! إذاً سنشرب من حوض الكوثر الذي تحدّث عنه معلمنا، ونضيء ضياءً شديداً إن شاء الله.



الحياة الأبدية بعد الحياة الدنيوية

ليس لأي مخلوق أن يدوم ويستمر إلى الأبد، فكل حيٍّ يموت يوماً، وكل جديدٍ لا بدّ وأنْ يبلى، وكلُ ما بَلِيَ لا بدّ وأن يفنى. كالوردة تماماً... تتبرعم، تتفتح وتذبل فتزول، ومن بذورها تزهر ورود جديدة. وما نحن إلا كأمثال هذه الورود، نلد فنكبر وتتفتح في الآخرة البراعم التي شكّلناها في حياتنا.

أجل هناك آخرةٌ، فنحن لا نتحوّل تراباً فنفنى عندما نموت بل نُبعَث من جديدٍ في الآخرة، فإن كانت الأعمال أي البذور التي زرعناها حسنةً أي جيدةً فإنها تقابلنا كأزهار الجنة رائعة الرائحة.

وتضع الملائكة التي تكتب حسناتنا وسيئاتنا كتابنا أمامنا. وفي صفحاته تظهر كل الحسنات صغيرُها وكبيرها والمحاسن والسيئات والأخطاء، فنبقى وجهاً لوجهٍ مع كل ما عملناه. فإن كانت تصرفاتنا قد زيّنت بالحسنات فإنها تُدخلنا الجنة.

وهناك تظهر كل خيراتنا ولوكانت صغيرة كمفاجآتٍ، فنفوز بالهدايا.

وأما إن رجحت كفة السيئات، فإننا نبقى لوحدنا مع كتابنا الذي أحصى كل صغيرةٍ وكبيرة ارتكبناها في الدنيا، يا لها من ندامةٍ كبيرة، وحالٍ مؤلم! وقد غدت الجنة بعيييييدة جداً.





الأدعية الواقية

يعلمنا الله تعالى دعاءين في القرآن الكريم. وهذين الدعاءين سيحفظاننا وكل من نحبه يوم الآخرة إن نحن دوامنا على الدعاء بهما.

هل أنتم مستعدون لتعلمهما؟

هيا إذاً لنتعلم دعاء

"ربنا آتنا وربنا اغفر لنا"

"ربنا آتنا وربنا اغفر لنا"

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾

معناها:

اللهم! أعطنا في الدنيا خيراً وفي الآخرة خيراً.

وقنا عذاب النار.

يا ربنا!

اعف عني وعن أبي وعن أمي وعن جميع المؤمنين يوم يحاسَب الكل عن أعمالهم.

طائر عبد الله

كان عبد الله قد سمع أثناء عودته من المدرسة صوتَ طائر.

في الحقيقة هو في العادة يسمع أصوات الطيور مِن حوله على الدوام إلا أن الصوت هذه المرة مختلفٌ، وكأن الطائر يبكي وهو يغرّد، فأثار ذلك فضول صاحبنا عبد الله، فسأل نفسه وهو يتلفّت حوله: "أين هو هذا الطائر يا ترى؟"

ولما سار باتجاه الصوت، أوه! يا إلهي ما هذا؟

إنه عصفورٌ صغير قد وقع من عشه! وهو لا ينفكّ يرفرف بجناحيه. أراد عبد الله وضْع الطائر الصغير في عشه، ولما أخذه بين يديه أدرك أنه لا يحرّك جناحه.

فسارع عبد الله المتأثر من هذا الحال إلى بيته وهو يقول:

ـ أيها العصفور الصغير لا بدّ أن آخذك إلى بيتنا لمعالجتك.

وبمساعدةٍ من أبيه وضعا الدواء على جناحه وضمّدوه.



وقد كان عبد الله قد تعوّد على الطائر بمرور الوقت، بل حتى إنه سمّاه، فهو بعد الآن اسمه "بِربر"، وقد كان عبد الله قد بدأ بوضْع ما تبقّى من طعامه على جنب، هل تسألون لمَ؟ طبعاً لتغذِية الطائر الصغير، إلا أن بربر كان ينحف تدريجياً. وكذلك جناحه لم تتعافى بأي شكل.

كان عبد الله شديد الحزن لانعدام الحيلة في يده. فنظر ذات مساءٍ إلى بربر ووجده بلاحراكٍ، ياللأسف كان العصفور الصغير قد فارق الحياة.

ذهبت عائشة التي بلغها الخبر لِزيارةَ صديقها وقالت له تعزّيه:

ـ خفّف الله عنك، لقد ذكرني حالك هذا بحبيبنا النبي عليه الصلاة والسلام. فعندما مات طائرُ زيد الصغير زاره نبينا عليه الصلاة والسلام وقدّم له التعازي، وشاركه في حزنه. فأردت أن اتّخذه نموذجاً، وأزورك فأخفّف عنك حزنك ولوقليلاً.

عبد الله:

ـ أشكرك يا صديقتي، كان نبينا ﷺ رقيقاً ورفيقاً. وقد أسعدني في الحقيقة يا عائشة وجودك إلى جانبي وتقديمك العون المعنوي لي".



فكّر عبد الله وعائشة اللذان واجها الموت لأول مرة، فكّرا في أن الوقت هو الأنسب لقراءة دعاء ربنا، ففتحا أيديهما الصغيرة، وبدءا بالدعاء:

ـ اللهم! آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة.

وهكذا خفّ حزن عبدالله، وأحسّ بالراحة.

وبعد فترةٍ كانا الصديقان قد غرقا في اللعب.



نحن نتعلم

عباداتنا

فلنحيا !

الكائناتُ كلها في حال من العبادة

الأشجار باهتزاز أغصانها، والبحار بتموّجها، والطيور بتغريدها، والنمل بعملها كلها تعبد الله، كل الكائنات تعبد الله كلٌّ حسب خِلْقَته، ونحن البشر نعبد الله، ونحمده ونشكره فنقول:

"ياربنا لَكَمْ أنعمت علينا وتفضّلت، ولَكَمْ أحببتنا".

إن كل ما نفعله لأجل الله هو "عبادة" لله تعالى. وإن نحن قابلنا الناس بالسلام وقلنا لهم "السلام عليكم"، لكان عبادة لِذِكْرنا اسم الله تعالى، فتأتينا الهدايا في الجنة، ويحبنا الناس، وإن قلنا بسم الله الرحمن الرحيم قبل تناول الطعام، صار تناولنا عبادة. وغدا طعامنا طاقةً، وأكسبنا القوة ووقانا من الأمراض. ولو أننا مرضنا ودعونا الله في المرض، كان مرضنا عبادة. ويقابلنا هذا المرض في الجنة بالهدايا. ونكون قد تعافينا في الدنيا. ولوقلنا أثناء خروجنا إلى المدرسة بسم الله، اللهم إني ذاهبٌ إلى المدرسة لأجلك، وسأتعرّف على المعلومات الجيدة وأستخدمها في الخير، لكان ذلك عبادة أيضاً، وكل خطوة نخطوها حتى نصل إلى المدرسة ترفع درجاتنا في الجنة، وكذلك نومنا عبادة لوأننا دعونا قبله. ولحصلنا على الثواب والأجر كما ولوأننا نصلي ونصوم، وسنتعلم هذه العبادات فيما بعد.

أنتم ترون، أننا نعيش في سعادة وصحةٍ أكثر لوأننا عبدنا الله ﷻ، وبالإضافة إلى أننا نفوز بهدايا لا تنتهي ولا تبلى ولا تتكسّر إلى الأبد.

كم هذا رائع أليس كذلك؟ إننا عندما نعبد الله تعالى لا يكتسب الله من عباداتنا شيئاً، بل يقدّم إلينا الكثير والكثير، فالله الوهّاب يتفضّل علينا ويكرمنا بلا مقابلٍ.



هيا لنشكر الله تعالى بذكر أسماءه الحسنى

لنرى، أين كُنّا...

الله ـ الرحمن ـ الرحيم ـ الملك ـ القدوس ـ السلام ـ المؤمن ـ الميهمن ـ العزيز ـ الجبّار ـ المتكبّر ـ الخالق ـ البارئ.
كنا قد تعلمناها إلى هنا. والآن حان وقت تعلم الأسماء الجديدة.

اَلْغَفَّارُ

الله تعالى يغفر لنا كل خطايانا، طالما كنّا أناساً خيّرين باجتناب السيئات.

اَلْمُصَوِّرُ

لكم كان شاقاً علينا لوكانت أعيننا فوق رؤوسنا، أوأصابعنا على أنوفنا. الله المصوّر هوالذي أعطى ما خلقه أحسن هيئة وأجمل صورةٍ.

اَلْوَهَّابُ

يتفضّل الله تعالى بالهدايا والعطايا دونما أي مقابل. لا يتركنا بلا شمس. والأوكسجين الذي نحن بحاجته للتنفسً متواجدٌ دوماً في الهواء. كما أنه لا يدعنا نفكر حتى في هذه الأمور. لكم يحبنا، أليس كذلك؟

اَلْقَهَّارُ

هوالمتعالي الحقيقي وذوالعظمة. يعاقب الذين يضرّون بالناس والأحياء بفعلهم الشرور ويهزمهم.

اَلْفَتَّاحُ

يفتح الله كل أبواب الخير، وييسّر لنا الصعاب، فهوأعظم معينٍ لنا في كل حين.

اَلرَّزَّاقُ

يعطي الغذاء اللازم لِعيش كل الكائنات، ويرزقهم حسبما يشاء. حتى أنه يوصل طعام النملة السوداء تحت الصخرة الصمّاء، فلا ينساها.

السورة التي تفتح الخيرات

لَكَم يقوم الله تعالى لأجلنا بأمورٍ كثيرةٍ أليس كذلك؟
فإنْ كان الأمر على ذلك، فلنشكره نحن أيضاً.
ولنردّد أسماءه بمحبةٍ، ولنبدأ كل أعمالنا باسمه،
ولنعبده! فنغدو من الفائزين دوماً في هذه الدنيا وفي الآخرة.
ما أجمل هذا! ومن يؤمن بالله يفوز على الدوام.
يفتتح الله تعالى القرآن الكريم بسورة الفاتحة، أي يبدأ بها.
ويعلمنا بهذه السورة كيفية الدعاء والعبادة.
فهيا إذن نتعلم.

سورة الفاتحة

﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الحَمْدُ لِله رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ
(٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَاالضَّالِّينَ (٧) ﴾

ما الذي نتبينه؟

سورة الفاتحة، سورة الفاتحة. سبعُ آيات، سبعُ آيات.
نزلتْ في مكة على أنها دعاء وفي المدينة على أنها سورة.
تبدأ بالحمد وبالشكر لله رب العالمين
ومالك كل شيءٍ.
لا نرجو من أحدٍ سوى الله تعالى ولا نطلب من غيره وندعو فنقول:
"يا ربّ أوصلنا إلى طريقك المستقيم.
وليس طريق الضالّين ولا الغافلين."
تغدو الفاتحة فاتحةً لأبواب الخيرات كلها.
تغدو الفاتحة كنزاً يتناثر على قلوبنا.

فرحُ عبد الله

كان عبد الله يشكو من ألمٍ في بطنه.

فأخذته أُمه في حضنها وبدأت تمسح على بطنه، وهي تردد شيء. وعندما أنصتَ جيداً أدرك أن ما تردد به أمه هو سورة الفاتحة التي تعلمها في المدرسة، وبمجرّد فراغ أمه من قراءة السورة قال عبد الله في نفسه "آمين". ولما سأل عبد الله أمه قائلاً:

ـ لماذا قرأت سورة الفاتحة يا أمي، أوليست هذه السورة تعلّمنا العبادة لله؟

أجابته أمه وهي تداعب شعره مسرورة:

ـ يا بنيّ العاقل، الفاتحة هي أول سور القرآن، حيث تفتح القرآن لنا. وتساهم في شكرنا الله تعالى. وتذهب بنا إلى الخير والصواب، وتصبح شفاءً لأرواحنا.

يقول نبينا عليه الصلاة والسلام: "**فاتحة الكتاب شفاءٌ من كل داء**".

فإن قرأناها بِنيّة العافية، أصبحنا سليمين أصحّاء، وقد كان نبينا عليه الصلاة والسلام يضع يده على المكان الذي به وجعٌ ويقرأها ثم ينفخ، والله تعالى يُذهب المرض.

انتفض عبد الله من مكانه بحماسٍ وقال:

ـ أمي، أمي لقد زال وجع بطني، وبدأ بالقفز من فرحه وهو يردّد زال، زال.



يحب الله عَزَّ وَجَلَّ المتطهرين

ربنا الذي من أسمائه القدوس، نظيفٌ وطاهر، ويحب الناس المتطهرين للغاية.

فكيف إذن نتطهر؟

إن نحن طهّرنا أفواهنا من الكلام الخبيث
وأعيننا من الحرام
وآذاننا من الحديث السيء
وقلوبنا من الحقد، والكراهية والخيانة
وأيدينا وأرجلنا من السعي في السوء
فإننا نغدو طاهرين.

إن سمعنا كلاماً خبيثاً
وإن وقعنا في الخطأ وندمنا
وإن راودتنا الأفكار السيئة
وخطرت في بالنا الأمور الخاطئة والقبيحة،
فلنسارع إلى قول:
أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيْمَ وَأَتُوبُ إِلَيْه.
وبذلك فلنتطهر!

جسمي النظيف



كي نحافظ على نظافة جسمنا لا بد أن: ننظف أسناننا، نتوضأ كل يوم، ونغتسل في الأسبوع مرة على الأقل، فقد قال نبينا ﷺ:

"إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الوُضُوءِ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ" (البخاري، الوضوء، ٣/ ١٣٦)

وأنتم هل تريدون أن تلمعوا مثل ضوء القمر، وتُدهِشوا العيون؟

إذن هيا لنتوضأ.

هل عرفتم كيف نتوضأ؟ هيا لنتعلم؟

فرائض الوضوء سبعة ٧ (يُشار بالأصابع سبعة

١. **أنوي.** (يُشار باليد اليمنى إلى القلب)

٢. **أغسل وجهي جيداً.** (يمسح باليدين على الوجه)

٣. **أغسل يديّ مع المرفقين.** (تُشمّر اليدين كما يُفعل في الوضوء)

٤. **أمسح على رأسي.** (يُقام بحركة المسح على الرأس)

٥. **أغسل قدميّ مع الكعبين.** (يُمثّل بغسل القدمين)

٦. **لا أنشغل أثناء الوضوء أبداً.**

٧. **أغسل كل عضوٍ بتدليكه جيداً** (يدلك باليد اليد الأخرى)

لا بد أن نستحمّ مرة في الأسبوع على الأقل، وهكذا ينظف كل جسمنا من الجراثيم والأمراض. ونقول لهذا الاستحمام "غُسل"



فرائض الغسل خمسة ٥ (يُشار باليد خمسة

١. **أولا أنوي الغُسل.** (يُشار باليد اليمنى إلى القلب)

٢. **أغسل كل جسمي دون أن أترك أي مكان جاف،** (يقوم المرشد بحركة صب الماء)

٣. **أفرك كل جسمي.** (يُفرَك الجسم باليدين)

٤. **أغسل شعري جيداً.** (تحرك اليدين بحركة غسل الشعر)

٥. **أقوم بكل هذا دون أن أنشغل بشيء آخر.** (يُضرب باليدين على بعضهما مثل التصفيق)

ماذا سنفعل الآن؟

عبد الله وعائشة؛ يلعبان وهما يذكران حديث: "**الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ...**" (مسلم، الطهارة، ١/ ٢٢٣)

عائشة: هل تعلم يا عبد الله أنني بعد أن بدأت بالوضوء صار عمي البقال يناديني بـِ"وجه القمر"؟

ردّ عبد الله بدهشة: حقاً وجارتنا أيضاً تناديني بهذا الشكل، كأنني كلما توضأت زاد ضياء وجهي، وأخي يقول لي دائماً ما أجمل رائحتك، ويعانقني.

عائشة: لا أصدق. هذا يحدث معي أيضاً. لنبقى على وضوء دائماً. لكن أحياناً تنقطع المياه لعدة أيام، ماذا سنفعل حينئذ يا عبد الله؟

جلس الولدان وبدءا يفكران بعمق. وفي هذه الأثناء جاء إمام الحي.

سأل الإمام: "خيراً يا أولاد ماذا حدث؟ ما الذي أحزنكم؟"

بدأ عبد الله يسأل قائلاً: "ماذا سنفعل إذا انقطعت المياه؟ هل سنبقى وسخين؟ هل ستبقى رائحتنا كريهة؟ وإيماننا، هل سيذهب؟ وهل سيُطفؤ نورنا المضيء؟ ماذا سنفعل؟"

رد عليه الإمام بقوله: مهلاً يا عبد الله، اسأل على مهلِك، وهل يحدث شيء كهذا؟ إن الله طاهر يحب الطهارة، وقد خلق التراب لنكون نظيفين، ووضع في التراب بكتيريا لتقضي على الجراثيم الموجودة في التراب. يمكننا أن نَنْظُف بضرب أيدينا على التراب، ونقول لهذا العمل "**تيمم**".

قفز عبد الله وعائشة فرحاً وقالا: هذا رائع! وبدأا يُعدِدان فرائض التيمم التي علمها لهما الإمام.

فرائض التيمم خمسة ٥ (يُشار باليد خمسة)

١. **أولاً أجد تراباً نظيفاً.** (يُلتفت إلى اليمين واليسار وكأنه يبحث عن الماء)

٢. **أضرِب بيديّ على التراب وأنوي.** (يُشار إلى القلب باليد اليُمنى)

٣. **أضرب بيدي على التراب ثم أمسح به وجهي.** (يُضرب باليد على الطاولة أوعلى الركبتين ويمسح على الوجه)

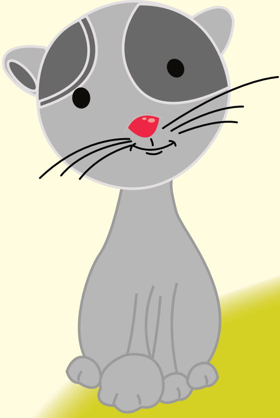
٤. **أفعل كل هذا دون أن أنشغل بأي شيء.** (تُدار اليدين مثل عجلة الدراجة)

٥. **وأبدأ بعبادتي فوراً.**

(تُضرب اليدين ببعضهما مثل التصفيق)



هيا لنلعب نحن أيضاً



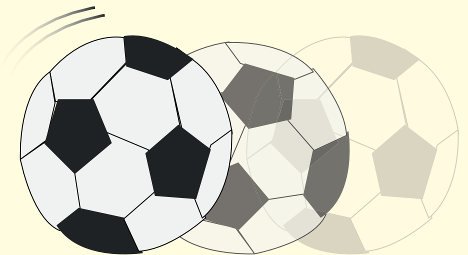
١

لنتعلم أنشودة فرائض الوضوء والغسل والتيمم ولنتقنها خلال أسبوعين

٢

ومن بعدها نرددها بفرح مع شروط الإسلام والإيمان ونحن نمرح ونلعب.

ولنرى من سيتمكن من ترديدها على أحسن وجه من غير أن يقع في الخطأ ويزلّ لسانه؟



أنا أكسب الحسن بالصلاة

سأقول لكم الآن لغزاً،
وهويتعلق بإحدى العبادات،
فلنرى هل ستعرفون عن ماذا أتحدث؟

الذي يؤدي هذه العبادة
يتخلص من كل أخلاقه المذمومة.
ويرتاح، ويلقى الطمأنينة. وتأديتنا لهذه
العبادة يجعلنا أكثر دقة وانتظاماً، ويساهم
في جعلنا فائزين.

يا أصدقاء، لقد عرفتم أليس كذلك؟
هيا لنردد أنشودتنا كي نزيد من معلوماتنا فيما يتعلق بالصلاة، هل أنتم مستعدون؟

صبح، ظهر، عصر، مغرب وعِشاء.
أصلي كل يوم خمس صلوات
أوفي لربي بعهدي الذي وعدت
فتتناثر كل السيئات
ونكسب أجمل الصفات
تضيء جباهنا من أثر السجود
ويعرفنا نبينا من هذا النور

نتجاوز الأفق ونعرج في السماء
مع الملائكة!..
نقدم محبتنا لربنا
صبح، ظهر، عصر، مغرب وعِشاء.
أصلي كل يوم خمس صلوات
أوفي لربي بعهدي الذي وعدت.



لعبة "أمتن عمود"

نعم لقد أخبرنا نبينا عليه الصلاة والسلام أنَّ: **"الصلاة عماد الدين"**
هيا لنردد جميعنا ولننظر هل سيتمكن معلمنا من إيقاعنا وطرحنا أرضاً؟
وسيكون العمود الأكثر متانة من قال بصوت عال، هيا بسرعة!
الصلاة، هي شكر الله تعالى على نعمه التي تفضل بها علينا.
ثم إن الله تعالى يقول إن نحن صلينا وشكرناه:
﴿... وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (سورة النساء: آية،١٦٢)
فما الذي تنتظرونه إذن، لنتعلم الصلاة، ونحصل على الهدايا الكبيرة.



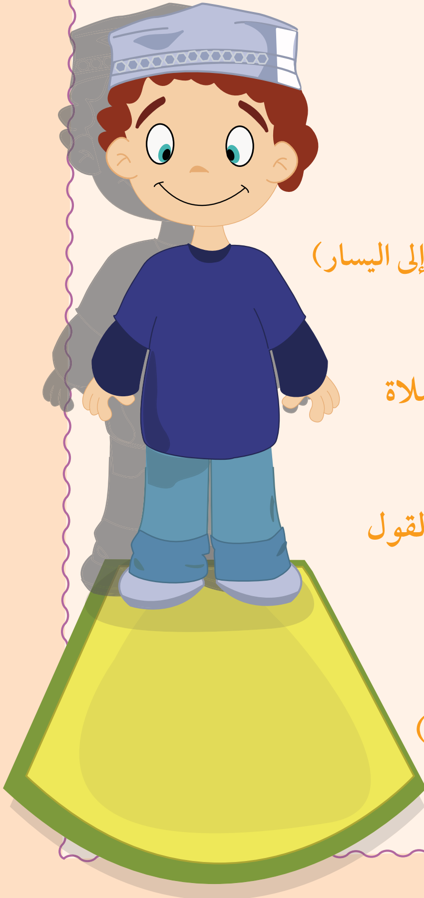
فرائض الصلاة ١٩، خمسة قبل الصلاة، و١٤ في الصلاة

الفرائض قبل الصلاة:

١. الإسلام: الحمد لله. (يُشار إلى القلب باليد اليمنى، ويُنحنى قليلاً)
٢. الطهارة من الحدث: الوضوء. (القيام بحركة تنظيف الجسد)
٣. الطهارة من النجاسة: النظافة. (القيام بحركة التنظيف)
٤. ستر العورة: التستّر. (القيام بحركة التستّر)
٥. استقبال القبلة: التوجه نحوالقبلة. (مدّ اليدين إلى الأمام والإشارة إلى القبلة)

الفرائض في الصلاة:

١. النية: النية للصلاة. (الاهتزاز بوضع اليد على القلب)
٢. تكبير الافتتاح: الله أكبر. (رفع السبابة)
٣. التكبير قائماً: قول الله أكبر واقفاً. (يُكبر أثناء القيام مستقيماً)
٤. الفاتحة: قراءة سورة الفاتحة. (القيام بحركة الكلام باستخدام اليدين)
٥. الفاتحة قائماً: قراءة سورة الفاتحة واقفاً. (الوقوف معتدلاً)
٦. الركوع: الانحناء للركوع. (القيام بحركة الركوع)
٧. القيام من الركوع. (الوقوف بعد الركوع مستقيماً)
٨. السجود: النزول للسجود. (النزول للسجود)
٩. القعود: القعود بين السجدتين. (الجلوس)
١٠. التسليم. التسليم لجهة اليمين واليسار. (القيام بحركة التسليم إلى اليمين وإلى اليسار)
١١. التسليم قاعداً: التسليم جالساً. (يُقام بحركة الجلوس مع الجميع)
١٢. الاعتدال: القيام بالحركات بشكل جيد. (القيام بحركة من حركات الصلاة باعتدال. واختيارُ كلِ طالبٍ لحركة من حركات الصلاة يقوم بها)
١٣. الطمأنينة: الصلاة بهدوء وطمأنينة. (القيام بحركات الصلاة بسرعة ثم القول مع الإشارة باليد "غير صحيح")
١٤.الترتيب: القيام بكل فرض في مكانه. (التكبير، القيام، الركوع، السجود، القعود، السجود، الجلوس والتسليم. يُصفق جميعاً ويُبارك كل طالب صديقه)



بدأت عائشة بأداء الصلاة

عائشة علِمت أهمية الصلاة للتو، وتشوّقت للبشرى المذكورة في القرآن.

﴿... وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (سورة النساء:١٦٢).

فكرت عائشة في نفسها:

"ترى هل يمكنني التحدث مع ربي؟

ترى هل يسمعني؟

ما هي تلك المكافأة الكبيرة؟

ترى هل يمكنني الحصول عليها أنا أيضاً؟

لا بد أن أبدأ بالصلاة مباشرة لأعلم كل هذا."

وفوراً تبدأ بالصلاة.

ما الذي حدث يا ترى؟ كلما مرت الأيام زاد حزن عائشة.

يلاحظ صديقنا عبد الله حزن عائشة.

عبد الله: ما بك يا عائشة في هذه الأيام، لماذا أنت حزينة؟

عائشة: تعلم أنني بدأت الصلاة مثلك.

عبد الله: نعم أهنئك، تتصرفين تصرف المسلم الحق، وتقومين بما أمر الله، بالصلاة.

عائشة: أرجوأن تكون صلاتي صحيحة. بدأتُ الصلاة بحماس.

والآن كلما مرت الأيام ألاحظ أنني ما زلت أستمر بعاداتي السيئة، وهذا يحزنني.

عبد الله: هذا صحيح، والصلاة تبعِد الإنسان عن عاداته السيئة.

ولكن ليس بسهولة، لا يمكننا التخلص من عاداتنا السيئة في عدة أيام.

لكن الصلاة التي نصليها بشكل جميل ودائم، تُبعد الإنسان عن الأشياء القبيحة.



عائشة: يا عبد الله، أعتقد أن الله لن يقبل التحدث معي بسبب عاداتي السيئة، ولن يعطيني تلك المكافأة الجميلة.

عبد الله: لا هذا غير صحيح يا صديقتي. فالله تعالى يقبل عباده الذين يحبهم فقط، ويستقبلهم.

عائشة: هل هذا يعني أن الصلاة إشارة إلى أن الله يحبني، يا عبد الله.

عبد الله: نعم يا عائشة، لا يمكن لكل شخص أن يسجد، فالله يتحدث مع عباده الذين يؤمنون به فقط.

عائشة: هذا رائع! هل تعلم يا عبد الله؟ فأنا حصلت على أكبر مكافأة في الدنيا أيضاً، وهل هناك بشرى أجمل من هذه؟ الله يحبني، الله يحبني.

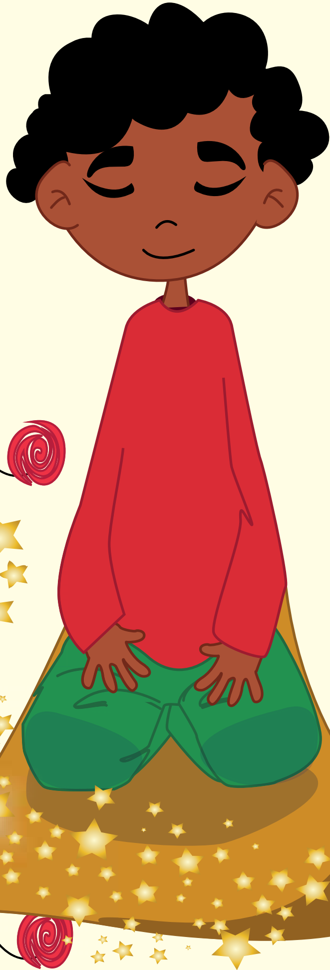


بالصلاة نرتقي إلى الأعالي

عندما نصلي نرتقي كما ارتقى نبينا عليه الصلاة والسلام إلى الأعلى في المعراج. هل تعلمون؟ أننا في قعودنا الأخير في الصلاة نذكر ما تحدث به نبينا عليه السلام مع الله تعالى عندما كان في المعراج، يُعجَب الملائكة بذلك حتى أنهم يتشهّدون. هذه المحادثة هي التحيات لله ﷻ. هيا لنتعلم نحن أيضاً ما تحدث به نبينا عليه الصلاة والسلام مع الله تعالى.

دعاء التشهد

(التَّحِيَّاتُ لِلهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ،
السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ،
أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا الله، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ)



معناه:

جميع العبادات الجسدية والقولية والمادية، وجميع الأعمال الحسنة وأعمال الخير إنما هي لله رب العالمين.

يا رسول الله! السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

السلام علينا وعلى جميع عباد الله الصالحين المتقين

ونحن نشهد:

أن لا إله إلا الله، وأن محمد إنما هو عبد الله ورسوله.

الصحبة في الجنة

ما هو الصيام؟

عبد الله: نحن نتشوق دائماً لمعرفة الجنة. كيف هي يا ترى. أليس كذلك؟

عائشة: أمي تقول أنها أجمل من كل شيء يمكن أن نتخيله، كيف هوهذا المكان؟ حقاً أنا متشوِّقة لمعرفة ذلك؟

عبد الله: إذا قمنا بالأعمال الصالحة ولم نكذب أبداً، يعني تزداد نقاطنا لدخول الجنة، إن شاء الله نرى الجنة معاً.

عائشة: إن شاء الله يا عبد الله، كم أرجوذلك! وإذا كنا معاً نستمتع أكثر أليس كذلك؟

عبد الله: طبعاً، يكون ذلك ممتعاً! وكما سمعت أن للجنة باب جميل وكبير جداً مزيّن بالجواهر الملونة، جميل جداً، والله أعلم ماذا يوجد خلفه.

عائشة: ما أروع أن ندخل من ذلك الباب ونتمتع بالمفاجآت المخبأة لنا، أليس كذلك يا عبد الله؟

عبد الله: ومن يرفض ذلك؟

عائشة: تُرى من سيدخل من ذاك الباب؟

عبد الله: يقول نبينا ﷺ:

"إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مَعَهُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَدْخُلُونَ مِنْهُ، فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ، أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ" (مسلم، الصيام، ١٦٦/ ١١٥٢)

عائشة: إذن لِنَصُم نحن أيضاً، ونُزيد حسناتنا لدخول الجنة. وها هو شهر الصيام شهر رمضان قد اقترب.

عبد الله: هذا رائع! يمكننا نحن أيضاً الدخول من باب الريان ونرى ماذا يوجد خلفه، ونصبح أصدقاء الجنة.



يجب على جميع المسلمين أن يصوموا شهر رمضان.

حسن؛ هل تتشوقون لمعرفة كيفية الصيام؟ هيا لنتعلم.

هيا إلى الصيام



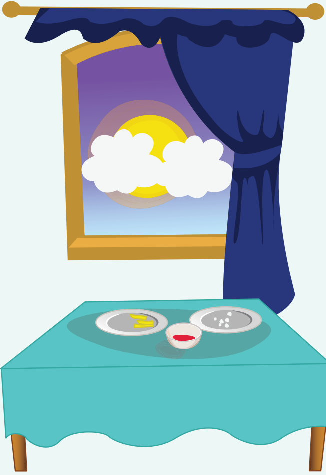
١. السحور

يبدأ الصيام بالسحور

(تُفرك العين مثل حركة المستيقظ من النوم)

نأكل مما رزقنا الله

(نقوم بحركة تناول الطعام)



٢. الإمساك

عندما يحين وقت الإمساك نغلق فمنا عن الطعام

(تُغلق الشفاه)

لا نأكل الطعام: (نقوم بحركة تناول الطعام ثم نقول: "لا" ونشير بيدنا)

لا نشرب الماء: (نقوم بحركة شرب الماء ثم نقول: "لا" ونشير بيدنا"

لا نتلفظ الألفاظ السيئة، ولا نستمع لتلك الألفاظ: (يُغلق الفم أولاً، ثم الأذنين باليدين)



٣. الإفطار

عندما يحين وقت الإفطار ندعو

(نقوم بحركة الدعاء)

نتناول طعامنا

(نقوم بحركة تناول الطعام)

نشكر الله على نعمه التي وهبنا إياها

كان النبي ﷺ يهتم بالأولاد الصائمين، ويلعب معهم كي لا يشعروا بالجوع.

لذلك كان الأطفال لا يشعرون بالوقت، وكان يقدم لهم المفاجآت. ما أجمل ذلك!

بالصيام نقوى!



﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ الله وَبَشِّرِ المُؤْمِنِينَ﴾ (سورة التوبة،١١٢)

كم من المفاجآت التي جهزها الله للذين يعبدونه بحق.

كم هو رحيم ومحِب لنا!

لقد قال حبيبنا محمد ﷺ:

"صوموا تصِحّوا" (الطبراني: ١٧٤)

هل قلتم لماذا؟

عندما نصوم يصبح جسمنا قوياً متحملاً للجوع. ولا يمكن للجراثيم أن تضر أجسامنا، وتكون صحتنا جيدة.

كما أننا نعرف حال الجائعين، ونعلم أن أكل كلما تطلبه أنفسنا يضر بصحتنا.

يا للعجب! هل لاحظتم أن عبادة الصيام تقوينا في الدنيا، أما في الآخرة فتُدخلنا من باب الريّان الخاص.



شهر الصيام وهداياه

لم ينته بعد، شهر رمضان، شهر الصيام.

في هذا الشهر نصوم، ولكل عمل نعمله أضعاف مضاعفة من الحسنات.

كما أن القرآن نزل في هذا الشهر. وقد قرأ جبريل عليه السلام القرآن الكريم على نبينا عليه الصلاة والسلام من البداية إلى النهاية في هذا الشهر، تُقرأ ختمة كاملة للقرآن، يعني يقرؤون القرآن كاملاً مع بعضهم البعض.

لم ينتهِ الشهر بعد...

فهناك ليلة عظيمة مخبأة في هذا الشهر الكريم، اسمها ليلة القدر، تنزَّل جميع الملائكة في هذه الليلة إلى الأرض، ويسلمون على من يدعوالله تعالى والله تعالى يقبل كل دعاء. ومن يعمل خيراً في تلك الليلة تزداد نقاطه لدخول الجنة إلى آلاف الأضعاف. ماذا! نقاط دخول الجنة؟! طبعاً هي الحسنات التي تؤمّن لنا الحصول على المفاجآت في الجنة.

ما أجمل هذا!

مهلاً انتظروا لم ينته بعد، هل قلتم ماذا يمكن أن يكون أكثر من ذلك؟

طبعاً عيد الفطر!

بعد هذه الأيام التي تمضي بالصيام كافأنا الله؛

بعيد الفطر

مقابل تصرفاتنا الجميلة مثل:

البشاشة، الصبر، التعاون، الصدق، الاستقامة، والكرم.



يقول نبينا عليه الصلاة والسلام:

"إنَّ لِكُلِّ قومٍ عيدٌ وهذا عِيدُنا" (البخاري: العيد، ٣)

هيا إذن لنحتفل بعيدنا السعيد. هل تعلمون ماذا نفعل في العيد؟!



نلبس أجمل الملابس



نصلي صلاة العيد



نتبادل التهاني مع عائلتنا



نصلح بين المتخاصمين



نقدم الهدايا



نزور العجائز،
ونُسعد الصغار

العبادة التي تنمي كلما أعطينا

ديننا دين الخير، فكل مسلم يعطي من أمواله للفقراء.
يتقاسم ماله، وهكذا لا يبقى محتاج حولنا.
ليت جميع الناس يؤدون زكاتهم، ولا يبقى فقير على وجه الأرض.
يبشرنا الله تعالى في الآيات الأربع الأولى من سورة (المؤمنون) قائلاً:

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢)
وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (٣) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (٤)﴾

عندما تُؤدى الزكاة؛ لا يبقى محتاج في الدنيا.
عندما تُؤدى الزكاة؛ يعيش جميع المسلمين في بركة.
عندما نعطي الزكاة؛ نصبح أغنياء

بشرى

﴿...لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾ (سورة المائدة:١٢)

انتبهوا

لقد حذّر الله الذين يمتنعون عن الزكاة، أويؤدون الزكاة رياءً في سورة الماعون بقوله:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ (١) فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ (٢) وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (٣) فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (٥) الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ (٦) وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ (٧)﴾

ما الذي تتحدث عنه؟

سورة الماعون، سبع ٧ آيات

نزلت في مكة

هل رأيت حال أولئك الذين يكذبون بيوم القيامة

هم الذين يردّون الأيتام، ويمتنعون عن إطعام المساكين،

يصلون صلاتهم رياء أمام الناس، يا ويلهم من العذاب،

فكانوا لا يؤدون الزكاة أيضاً، يا للعجب.

أنا أيضاً أريد أن أؤدي الزكاة

تحمّس عبد الله كثيراً مما تعلمه. وكان هو أيضاً يريد أن يؤدي الزكاة. قال لأستاذه:

أنا أيضاً أريد أن أدفع الزكاة، أنا أيضاً.

ردّ الأستاذ مبتسماً:

أنت ما زلت صغيراً، لا بد أن تكبر لتستطيع دفع الزكاة. فالزكاة عبادة يجب أن يقوم بها صاحب المال، العاقل، البالغ، الحر، وليس الصغار.



أحس عبد الله بالخيبة والحزن، فهو أيضاً كان يريد أن يُسعِد الناس، ويحظى بمحبة الله ﷻ.

وعندما رآه الأستاذ حزيناً قال له: لا يُمكنك إعطاء الزكاة، لكن يمكنك أن تدفع صدقة. فالصدقة أيضاً مثل الزكاة تُسعِد الناس، وتُكسِب محبة الله ﷻ.

فكر عبد الله بتشوّق: "حسنٌ! ماذا سأعطي الآن". مدّ يده إلى جيبه وبحث، لكن لم يجد شيئاً، لم يكن معه حتى قطعة طعام يتقاسمها، فجلس بحزن في زاوية. ذهب أستاذه إليه بعد أن فهم همّه وهمس في أذنه. وإذا بعبد الله يقفز من الفرح، وبدأ ينشر ابتسامات هنا وهناك.

سأله أصدقاؤه: "خيراً ما الذي حدث لك؟"

أجاب: لقد قال لي أستاذي أن نبينا عليه الصلاة والسلام قال:

"تبسُّمك في وجْهِ أَخِيكَ صَدَقَة" (سنن الترمذي، البر، ٣٦).

الابتسامة أيضاً صدقة، فإذا تبسّمتُ أكون قد أعطيت صدقة، وتزداد حسناتي لدخول الجنة، هذا رائع!..

قال أصدقاؤه: "هذا شيء جميل، إذن هيا لنتبسّم للجميع"، وأمسكوا بأيدي بعضهم البعض. وبدؤوا ينشرون الابتسامات من جهة، ومن جهة أخرى يرددون قول النبي: "تبسُّمك في وجْهِ أَخِيكَ صَدَقَة". ولم ينسوا إلقاء السلام على الناس الذين يلتقون بهم قائلين متبسمين: "السلام عليكم".

سلامهم الملِيء بالسعادة والرضا قد أنسى الهموم وأسعدَ جميع من مرّوا بهم، وردّوا عليهم بتبسم آخر.



مكان اجتماع كل المسلمين

يقول الله تعالى لنا في القرآن الكريم: ﴿وَأَتِمُّوا الحجَّ وَالْعُمْرَةَ لله....﴾.(البقرة:١٩٦)

جميع المسلمون الذين سمعوا هذه الآية حضروا من كل بقاع الأرض إلى الكعبة.

سيدنا آدم عليه السلام الذي كان أول إنسان على الأرض وأول نبي قام بزلة صغيرة، وأُخرج بعدها من الجنة، وجاء إلى الدنيا؛ الدنيا صغيرة جداً؛ الجبال، الأشجار، البحار صغيرة جداً بالنسبة للجنة، وألوانها باهتة، مكان بسيط ليس فيه روائح جميلة كما كان في الجنة. تاب إلى ربه سنوات طويلة، وعاتب نفسه؛ كيف ينسى وعده لله. وجاء إلى هذه الدنيا الفارغة. ندم كثيراً على ذلك. وكان يتجول وهو يدعو الله عز وجل دائماً. كم اشتاق إلى الجنة. وكان يدعو الله لو أرى الجنة مرة أخرى، لو أن عندي ذكرى من هناك. بينما كان يدعو بهذا الدعاء فإذا بالملائكة الذين رآهم وهو يتجول في الجنة! كانوا يدورون في مكان في الجنة ويذكرون الله. سُرّ سيدنا آدم كثيراً؛ إنهم هُم، إنه ذلك المكان! الحمد لله! إنه المكان الذي رآه في الجنة. موضع الكعبة! وفوراً وضع أول حجر للكعبة هناك. مما خفف من اشتياقه للجنة، وسَرَّ قلبه.

بعد سنوات طويلة جداً جاء سيدنا إبراهيم وسيدنا إسماعيل عليهما السلام وبنيا جدران الكعبة، ونظفا المكان جيداً، وجهزاه للناس ليتمكنوا من الحج إليه. ما أجمل ذلك!

الكعبة بيت الله، صارت قبلتنا التي نتوجه إليها في الصلاة.

الكعبة بيت الله، منذ ذلك اليوم مزدحم بالناس.

الكعبة بيت الله، يجتمع فيه الناس من كل جنس ولون.

الكعبة بيت الله، تجمَعُ الناسَ في مكان واحد

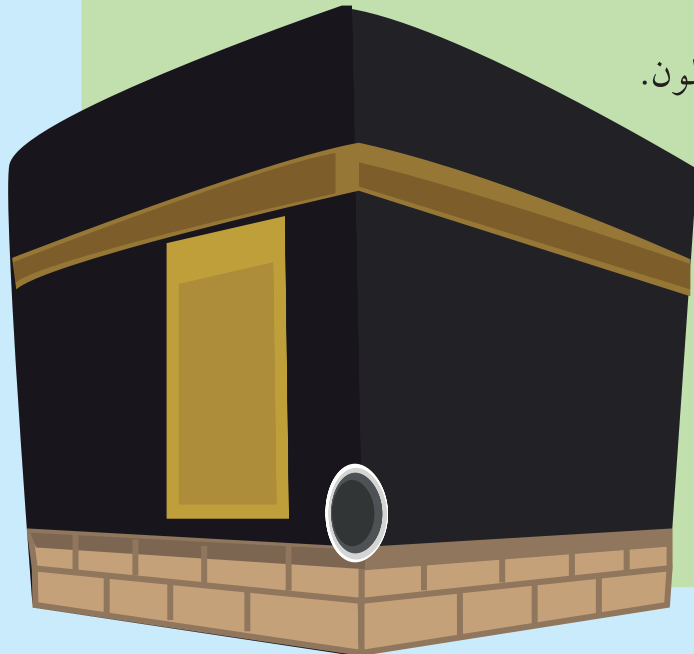
كالإخوة رغم الفروق بينهم.

الكعبة بيت الله، مركز الوحدة والاتحاد.

الكعبة بيت الله، سعادة القلوب.

تُمحى جميع ذنوب الذين يؤدُّون الحج.

ويعودون كيوم ولدتهم أمهاتهم.



تبدأ الآن لعبة الحج

هل تريدون أن تتعلموا كيف يصبح
الإنسان حاجاً؟
إذن، هيا إلى لعبتنا
نلعب، ونتعلم
يقف التلاميذ وجهاً لوجه

شهر ذي الحجة، هوشهر الحج من بين الشهور

(يُشار باليدين وكأنه يُذكّر بالشهور)

الحج فرض على الأغنياء

(يُشار باليدين على سِعة الرزق)

ما هي أركان الحج؟

(توضع يد على الخاصرة ويُقام بحركة من ينتظر الجواب)

أنوي، وأُحرِم.

(توضع الأيدي على القلب، ويُقام بحركة تغيير الملابس)

أذهب إلى الكعبة، وأطوف.

(يُقام بحركة المشي)

أذهب إلى عرفات، وأقف.

(يُقام بحركة المشي، ثم حركة النزول)

أذهب إلى مزدلفة وأدعو.

(يُقام بحركة المشي، ثم يُجلس وترفع اليدين للدعاء)

في صباح يوم العيد أرمي الجمرات على الشيطان.

(يُقام بحركة الاستيقاظ، ثم حركة الرمي)

أُضَحّي، ثم أحلق شعري.

(يُقام بحركة الذبح باليدين، ثم حركة حلق الشعر)

أخرج من الإحرام، وأطوف طواف الزيارة.

(يتبادل الأماكن مع صديقه الذي يقف مقابله)

أسعى بين الصفا والمروة.

(يُركض وتُغَيّر الأماكن)

أُصبح حاجّاً، نظيفاً من الذنوب.

(تُرفع اليدين إلى الأعلى، ويمسح باليدين على الجسم وكأنه يُنظّف)

أُصبح حاجّاً، أُصبح سعيداً.

(تُرفع اليدين إلى الأعلى ويُقفز)

كتفاً لكتف مع إخواننا

لفَّ عبد الله ملابس الإحرام البيضاء على نفسه، وبدأ بالتوجه نحوالكعبة.

كان متشوّقاً جداً، تُرى كيف الكعبة؟! وكان على يمينه ويساره، ومن أمامه وخلفه أناسٌ من جنسيات ولغات مختلفة. كان الجميع مختلفاً ومع ذلك كان الجميع يمشي إلى جهة واحدة، ويقول نفس الكلمات: "لبيك اللهم لبيك".

كم كان عدد المسلمين كبيراً في العالم، كم كان البيت الحرام مزدحماً بهم!

ومن السهولة أن يدفع أخاه المسلم إن لم ينتبه، لكنه لم يدفعه.

وكان من السهولة أن يدوس على قدمه، لكنه لم يدُس.

وكان يمكنه الغضب على الذين صدموه وهم يمرون بسرعة، لكنه لم يغضب.

لأن الجميع جاؤوا لسبب واحد. لرضا الله تعالى... لهذا السبب أصبح صابراً ومتبسماً.

تبسّم في وجه من صدمه.

تقاسم طعامه مع الذين حوله.

أمسك بيد العجائز وساعدهم.

فقد قال نبينا ﷺ:

" ... **أَفْضَلَ الجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ**" (البخاري، الحج، ٤/ ١٥٢٠)

وقد اقتربوا تماماً من الكعبة. كان سيدخل من باب السلام ويرى الكعبة. وقد تعلّم أن من يدعو في النظرة الأولى إلى الكعبة يُقبل دعاؤه. ومن كل مكان كانت تأتي أصوات لبيك اللهم لبيك.

اقترب، اقترب، اقترب، وبدأ قلبه يخفق بسرعة، بسرعة، بسرعة... فتح عيناه فإذا أمه تقول له:

"صباح الخير يا عبد الله".

تُمحى جميع ذنوب الذين يأتون إلى الحج.

ويعودون كيوم ولدتهم أمهاتهم بلا ذنوب.



لم يتلفظ عبد الله بشيء إلا: لكن... لكن... كنت سأصبح حاجّاً. ذهب إلى المدرسة فوراً وذكر رؤياه لأصدقائه. وبدأ يحدث عن جمال الحج، وعن عِظم الثواب إذا أُدّي بالإحسان...

ثم ذكر حديث النبي عليه الصلاة والسلام:

"أفضل الجهاد وأجمله حج مبرور، أفضل الجهاد وأجمله حج مبرور، أفضل الجهاد وأجمله حج مبرور".

أَحبَّ أصدقاؤه أيضاً هذا الحديث، وبدأ الجميع يجري، ويذكرون هذا الحديث ويشيرون إلى قوله: "جميل".

أما أستاذهم فكان يشاهدهم من بعيد فخوراً بهم.

هل قلتم: ماذا يوجد بعد عبادة الحج التي تؤدّى بصبر وإحسان؟

طبعاً يوجد عيد!

عيد الأضحى

في عيد الأضحى يذبح من لديهم القدرة المالية أضحية من البقر، الغنم، أوالجمل.

تُهدى لحوم الأضحية للفقراء، والجيران، والأقارب. لا يبقى جائع في هذا العيد.

عيد الأضحى: عيد التعاون.

عيد الأضحى: يقرب الغني من الفقير.

عيد الأضحى: عيد الأضاحي أيضاً، ماذا؟ كيف ذلك؟!

أما الأضاحي المذبوحة في عيد الأضحى فتذهب إلى الجنة... وتنتظرنا هناك.

وعندما نقف يوم القيامة على الصراط ونفكر: كيف نمرّ من هنا؟ يقفز أمامنا ويقول: هيا اركب على ظهري آخذك إلى الجنة. نركبها ونعانق صوفها الناعم والدافئ.

تقول لنا: "بفضلك دخلتُ الجنة، فهل أتركك في هذا الموقف الصعب".

وتطير بنا إلى الجنة.

يا ترى كيف تم ذبح الأضحية الأولى؟

هل تعلمون لماذا نذبح الأُضحية؟

لم يكن لسيدنا إبراهيم عليه السلام ولداً، وكان يرجو أن يكون له ولد صالح ذو أخلاق حميدة، ولهذا كان يدعو الله ليلاً ونهاراً. كان يرجو كثيراً حتى أنه قال:

"اللهم ارزقني ولداً، فإن ترزقني سأقدمه قرباناً لك".

فوهب الله تعالى سيدنا إبراهيم ولداً جميلاً مثل وجه القمر، وسمّاه إسماعيل. كان إسماعيل ولداً ذكياً، ذا أخلاق جميلة. وكان متبسماً دائماً.

في يوم من الأيام رأى سيدنا إبراهيم في المنام أنه يذبح ابنه. فقال:

"ما هذه الرؤيا، هذا مستحيل!".

وفي الليلة التالية رأى المنام نفسه فقال نفسه: "تُرى هل هذا إنذار من الله تعالى؟".

وفي الليلة الثالثة أيضاً رأى المنام نفسه. فتذكّر حينئذ الوعد الذي وعده. فقال: ما الذي فعلته، يجب علي أن أوفي بوعدي، وقال لزوجته السيدة هاجر: "يا زوجتي، جهّزي ابننا غداً سآخذه إلى صاحبي".

فغسّلته السيدة هاجر إسماعيل، وألبسته أنظف الملابس.

وفي هذه الأثناء جاء الشيطان إلى السيدة هاجر على هيئة إنسان وناداها: "هاجر! هاجر!". فقالت: "تفضّل". فقال لها: "هل تعلمين إلى أين يأخذ ابنك؟".

ردّت السيدة هاجر: "إلى صاحبه".

فقال الشيطان: "أيّ صاحب هذا. سيذبحه، اذهبي وأنقذيه".

قالت السيدة هاجر: "من قال هذا؟".

فأجابها: "ومن سيكون؟ الله قال هذا، قال أنه سيذبحه، أسرعي وأنقذيه".

فوراً أخذت السيدة هاجر حجراً من الأرض ورمته إلى الشيطان وقالت له:

"اذهب من هنا يا شيطان، لقد عرفتك. فالله لا يطلب منا شيئاً سيئاً، لا بد أن هناك سبب ما".

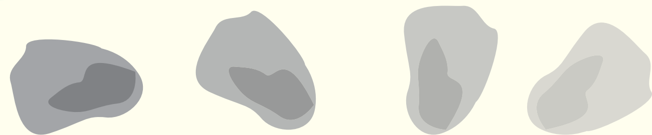
وعندما أصاب الحجر الشيطان قال:

"أوف، سأخدع إسماعيل إذن"، "هل تعلم إلى أين يأخذك أبوك؟".

فقال إسماعيل: "إلى صاحبه". انفجر الشيطان ضاحكاً: "أيّ صاحب، سيذبحك، اهرب هيا اهرررب!". سأله إسماعيل: "ومن أين عرفت هذا؟".

أجابه الشيطان: "الله قال ذلك، أُقسم لك، هو قال ذلك، هيا اهرب يا ولد، هيا اهرب!".

فأخذ إسماعيل حجراً من الأرض ورمى به الشيطان قائلاً:



"اذهب أيها الشيطان الشرير، لن تستطيع أن تخدعني، فالله يطلب منا الأشياء الحسنة فقط".

فقال الشيطان: "أووووووف، انكسر رأسي، لن أجعلكم تدخلون الجنة".

وأسرع إلى إبراهيم: "يا إبراهيم، ما رأيك هل يطلب الله من الإنسان أن يذبح ابنه؟ لا تُبالي لهذا، عانق ابنك، واذهب إلى دارك. لا تخف من الله".

أخذ سيدنا إبراهيم الحجر ومباشرة رمى بها الشيطان:

"لقد وعدتُ الله، وإن لم أوف بوعدي أكون كاذباً، لن أكذب على الله".

هرب الشيطان مسرعاُ وهو يقول: "آه آه آه فشِلت مرة أخرى في خداع ابن آدم، آه رأسي، آه رأسي".

الآن فهمنا إذن الحجارة التي تُرمى في الحج تعني هذه الحجارة.

وعندما وصل إبراهيم إلى التلة قال لابنه:

"يا بُني لا بد أن نوف بوعدنا لله، والله يريد هذا، ولا يسعنا إلا الاستجابة".

أما إسماعيل فقال: "ما يطلبه الله منا إنما هولمصلحتنا، كن مطمئناً يا أبي، وأوف ما وعدت به الله".

وبينما رفع يده ليذبحه فإذا بصوت كبش يقترب:

"توقفوا توقفوا! لقد صدّقت الرؤيا، وأوفيت بوعدك.هذا امتحانٌ من الله، لقد تجاوزتم الامتحان بنجاح. لا يذبح الناسُ الناسَ بعد الآن، لا يقتلوا ولا يُحزنوا بعضهم البعض، لقد حرّم الله هذا. لقد أرسل إليكم الأضاحي. ضحّوا بنا، أَشبعوا الناس وأسعدوهم. وأرسِلونا إلى الجنة. هيا لماذا تنتظرون، هيا!".

فجعل الله ذلك اليوم عيداً. وقد حُرّم سفك الدماء بين الناس.

أحاطت المحبة بكل الناس، وامتلأت قلوبهم بالأخوة والسلام.



سورة النصر

في القرآن الكريم سورة تُبين أن الذين يؤمنون بالله ﷻ سيحظون بنصر من الله ﷻ.

ويكفي أن نؤمن به، نذكر أسماءه،

ندعوه حتى لو أخطأنا فهو يعفو عنا إذا اعترفنا بخطئنا وندمنا.

يحفظنا من كل سوء.

هيا الآن لنتعلم سورة النصر.

سورة النصر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ (١) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا (٢)

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (٣) ﴾

ما الذي تتحدث عنه؟

سورة النصر هي سورة العون،

ثلاث آيات، ثلاث آيات، نزلت في المدينة، بشرى، بشرى.

يأتي الفتح بعون الله ﷻ.

يدخل الناس في الإسلام أفواجاً أفواجاً.

هيا لهذا الفلاح

نُسبّح ربنا الفتاح

نستغفره

فالله يقبل التوبة

ولنعلم هذا دائماً

فإذا جاءت بشرى الفتح، هل سيفارق نبينا ﷺ الدنيا؟

هل سيأتينا بعد هذه البشرى حزن؟



نحن نتمتع بأخلاقٍ حسنة

فنحن مسلمون

أسماء الله الحسنى
التي تدعو إلى السلوك الحسن

هل أنتم جاهزون لترديد أسماء الله الحسنى؟

جميع الكائنات تذكر اسم الله تعالى. الطيور، الأسود، الشمس، الغيوم، وكذلك الكثير الكثير... من أيهما نبدأ؟! لنكن أسوداً أولاً ونردد معاً:

«الله، الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح».

يمكننا تعلُّم أسماء جديدة، كلما تعلّمنا أسماء الله الحسنى، نعرفه أكثر، وكلما عرفنا الله أكثر، تصبح أخلاقنا حميدة، ونكون سعداء.

فإذا كان الله يرى كل أعمالنا التي نعملها دون أن يرانا أحد،
إذن لا بد أن نكون أكثر دقة بعد الآن.

اَلْعَلِيمُ يعلم ما في السموات، وما في الأرض، ما ظهر منها، وما خفي، وهذا يعني أنه لا يمكن لأي كائن أن يتحرك دون علمه تعالى.

يساعدني ربي في التمييز بين الحسن والسّيء.

اَلْبَاسِطُ **اَلْقَابِضُ** الله تعالى هوالذي يُبعد عنا كل سوء، يشرح صدورَنا إذا كنا في الطريق الصحيح، ويُضيق صدورَنا إذا كنا في الطريق الخاطئ.



عندما يعلم الإنسان هذا، يسعى إلى السباق في الخير، والفوز فيه.

اَلرَّافِعُ اَلْخَافِضُ مهما عملنا في السرّ ولم يعلمه أحد، فالله يعلم كل إنسان ماذا يفعل، ويخفيه. يخفض الذين يعملون السيئات، ويرفع الذين يعملون الحسنات.



إذن لا بد أن أنتبه جيداً لتصرفاتي، حتى لا أُفضح.

ما أجمل أن يكون الإنسان شخصاً محترَماً من الجميع.

اَلْمُذِلُّ اَلْمُعِزُّ يُعِز الناس نتيجةً لأعمالهم الصالحة. ويجعلهم محترَمين. أما الكسالى والذين يعملون السوء لا يُفلِحوا، ولا يُحتَرَموا من قِبل أي أحد.



لا يمكنني أن أذكر شيئاً خفيّاً لا يطلع الله تعالى عليه.

اَلسَّمِيعُ يسمع كل شيء نقوله في داخلنا، وحتى أصغر صوت في أبعد نجم في السماء، يسمع كل شيء، لا يخفى عليه شيء



لا نفعل أي شيء يمكن أن يخفى عن الله تعالى.

اَلْبَصِيرُ يعلم ويرى عمل النملة الصغيرة تحت الصخرة السوداء في الليلة الظلماء، لا يخفى أي عمل عنه تعالى.

إنّ الله تعالى هو الأقرب إلينا 

نعم يا أطفال، هناك مَن يرانا حتى لو قمنا بالأعمال دون أن يرانا أحد،

ويسمعنا أيضاً حتى لو تحدثنا سراً في داخلنا.

الله هو الذي يفهم كل أعمالنا من خير وشر وينبّهنا.

وكل عمل صالح نقوم به في هذه الدنيا سيُكافئنا به بالمفاجآت في الآخرة.

إذن لنَتّصف جميعاً بالأخلاق الحميدة.

نحب الناس، الحيوانات، والطبيعة، ونحافظ عليها.

لِنكن صادقين حتى لو علمنا أنهم سيغضبون منا.

لا نغتاب أحداً.

نعامل من أحزننا بالحسنى، ونعلّمهم الأخلاق الحسنة

نسلم على الناس الذين نقابلهم متبسّمين.

لنتّصف بالأخلاق الحميدة، ونحوّل دنيانا إلى جنة.

ونفوز في الدنيا والآخرة معاً!

لحسن الحظ أنها موجودة

هل فكرتم يوماً فيما يحدث ؟ لو لم تكن أعيننا؟



لِنغمض أعيننا . كل الأماكن مظلِمة أليس كذلك؟

هل يمكنكم رؤية الغيوم، أمهاتكم، آبائكم، أصدقائكم؟

ألن ينتهي هذا الظلام أبداً؟ هيا لندعو معاً.

يا رب هب لنا عيوناً نرى بها. آمين

والآن لنفتح أعيننا **الحمد لله!** يا سلاااااااام! حمداً لك يا رب أعطيتَنا عيوناً نرى بها.

ما أصعب الحياة في الظلام دون رؤية أي شيء.

لو لم يكن لنا أقدام ماذا يحدث؟

هيا لنجلس على الأرض، لا أقدام لنا. لنر كيف يمكننا المشي إلى الجهة المقابلة. ١-٢-٣ ابدأوا بالمشي! حتى حاولوا أن تجروا لنرى من يستطيع الجري؟ لكن لا تنسوا لا أقدام لكم، لا تستطيعون الوقوف.

هذا صعب جداً أليس كذلك؟ لا نستطيع الجري أصلاً! هيا لندعو معاً.

اللهم هب لنا أقداماً نجري بها إلى الخير! آمين.

والآن لنا أقدام، لِنقف على أقدامنا ونجري. **الحمد لله!** يا سلاااام! حمداً لك يا الله لقد أعطيتنا أقداماً، ما أجمل هذا! نستطيع المشي بسهولة، والجري بسرعة.

حسنٌ! لو لم تكن الشمس ماذا يحدث؟

هيا لِنفكر. يصبح كل مكان مظلماً، ولا نستطيع رؤية أي شيء وأي أحد. ولن يكون الجو حاراً لعدم وجود الشمس. ويصبح الجو بارداً، ونبرد، ونبرد، ونبرد حتى نتجمد. هيا لنقترب من بعضنا البعض، يمكن أن ندفأ قليلاً... لنتعانق، البرد شديد، ولا يمكننا رؤية بعضنا البعض...

هيا لندعو الله تعالى، وإلا ستتجمد من البرد.

اللهم هب لنا الشمس، تشرق كل يوم من جديد، تضيء لنا، تدفئنا. آمين

الحمد لله! يا سلاااااام! حمداً لك يارب، لقد أعطيتَنا شمساً، ما أجمل هذا. وهناك أشياء كثيرة جداً خلقها الله لراحتنا فقط...

فإذا كان الله تعالى رحيم بنا إلى هذا الحد ويعطينا كل شيء، فماذا يجب علينا أن نفعل؟ يمكننا الدعاء والشكر له. نقول: **الحمد لله!** وإذا قرأنا كتابنا القرآن الكريم وفهمناه، نستطيع أن نعيش بآياته! يمككنا أن نشكر الله بعبادته!

السورة التي تعلِّمنا وظائفنا تجاه الله تعالى

ما أجمل هذا! فكل هذا هو واجبنا تجاه الله تعالى
فسورة قريش تذكّرنا بجميع النعم التي أنعمها الله تعالى على السابقين الذين عاشوا في وسط الصحراء.
وكذلك تعلّمنا الحمد والشكر لله تعالى الذي أمر آدم عليه السلام بإنشاء الكعبة الفريدة التي رآها في الجنة وبنائها على وجه الأرض.

سورة قريش

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (١) إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (٢) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣)
الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (٤)﴾

ما معناها؟

سورة قريش، أربع آيات.
نزلت في مكة، بعد حادثة الفيل، صارت رحلات الصيف والشتاء سهلاً
تحركت رحلات الصيف والشتاء بسعادة، فليعبدوا رب هذا البيت،
لأنه حفظ قريش من الجوع، وآمنهم من الخوف.



رسولي الحبيب ﷺ

حسنٌ! ما هي واجباتنا تجاه نبينا عليه الصلاة والسلام؟

لِنفكر مرة، كم عمل نبينا عليه الصلاة والسلام ليعلمنا دين الإسلام.

عَمِل لنتعلم ديننا، ونحيا سعداء. ودون توقف.

لم يأكل وإنما أطعم الفقراء، دعا من أجلنا ليلاً ونهاراً، تورّمت قدماه، وجفّت دموعه، حارب المشركين إلى النهاية، قاوم الظلم الذي أصابه وأصاب المسلمين، وصبر على من لم يستمعوا له، وفي النهاية علّم العالم كله الإسلام دين المحبة والسلام،ونشر رائحة الورد التي كانت تفوح منه في كل مكان، وأنهى مهمته بنجاح، والآن جاء دورنا، لتفوح منا رائحة الورد، وننشر رائحة الورد.

هل قلتم كيف ذلك؟ طبعاً بالإتصاف بأخلاقه الجميلة والإمتثال به.

فإذا كنا من الأشخاص الصادقين، البشوشين، الذين يحبون التعاون، وينشرون العلم والمحبة، حينئذ تفوح منا رائحة الورد.

فربنا تعالى يقول:

﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (سورة الأحزاب:٥٦).

اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد



هل تعرفون؟

يوم الجمعة عيد المؤمنين.

فكل جمعة نذهب إلى صلاة الجمعة ونسأل عن أحوال بعضنا البعض.

ونساعد بعضنا البعض.

ومن صلى على النبي عليه الصلاة والسلام يوم الجمعة يسمعه نبينا ﷺ.

نعم يسمع صوتنا، ويقول لنا:

"أنا أيضاً أحبكم كثيراً".

ما معنى الصلاة على النبي؟! هيا لنذكرها إذن، ونُسمع صوتنا لنبينا:

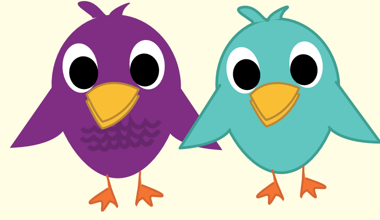
"اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد".

ما أجمل هذا، لقد سمِعَنا نبينا جميعاً! حسنٌ! ماذا سيحدث في الأيام الأخرى؟

في الأيام الأخرى أيضاً إذا صلينا على النبي عليه الصلاة والسلام، سيُسرّ نبينا ﷺ أيضاً.

والملائكة يذكرون له أننا ذكرناه وصلينا عليه. تَصِلُهُ أخبارنا ويفرح كثيراً.





دعاءان كالتوأم

لقد علَّمنا نبينا عليه الصلاة والسلام دعاءين.
يمكننا أن نتذكره بهذين الدعاءين
ما أجمل هذا! هيا لنتعلم

اللهم صل

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

ما معناها؟

يا رب! ارحم محمداً وأمة محمد، وارفع شأنهم.
كما رحمت إبراهيم وأمة إبراهيم.
إنك أنت الحميد المجيد.

اللهم بارك

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد

ما معناها؟

اللهم أنزل الخير والبركة على محمد وعلى أمة محمد.
كما أنزلت الخير والبركة على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
إنك أنت الحميد المجيد



واجباتنا تجاه أنفسنا

لِنشكر ربنا تعالى الذي أعطانا كل شيء دون أن نسأله، من أيدينا، أقدامنا، عيوننا، قلوبنا، وكثير من أعضائنا، كما أعطانا العقل أيضاً. ولا نكتفي بقولنا بألسنتنا فقط "الحمد لله"، (نشكرك يا الله). إنما نحمد ربنا ونشكره إذا حافظنا واعتنينا بأجسادنا التي أعطانا الله ﷻ إياه.



واجبنا أن نقي أجسامنا من الأمراض ونتخذ التدابير اللازمة لأجل ذلك. كما أنه من واجبنا أن نتعالج إذا مرضنا. يقول رسولنا الحبيب ﷺ في هذا الموضوع:

"يَا عِبَادَ الله تَدَاوَوْا فَإِنَّ الله لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً،أَوْ قَالَ دَوَاءً إِلَّا دَاءً وَاحِدًا"

(ابن ماجه: الطب ١/ ٣٤٥٦)

لقد منعَنا ديننا الجميل دين الإسلام من تناول المشروبات الضارة بأجسامنا مثل الكحول والمخدرات. كما أمرنا عن الابتعاد عن جميع التصرفات التي يمكن أن توقعنا في المخاطر. وذكر لنا أنه لا بد أن نعرف قيمة الصحة ونحن أصحّاء ونتخذ جميع التدابير تجاه الأمراض.



لهذا يجب أن ...

لا نتكاسل ولا ننام دائماً

نُظهر الاعتناء بالنظافة

نتغذى بشكل صحيّ

واجبنا تجاه أنفسنا أن نحمي أيدينا وألسنتنا وأرجلنا من السوء. كيف ذلك؟!

نحافظ على لساننا بقول الصدق. ونحافظ على أيدينا إذا لم نأخذ أشياء غيرنا دون إذن.

ونحافظ على أقدامنا إذا سعينا بها إلى الخير.

ونصبح أشخاصاً محبوبين إذا أبعدنا أجسامنا عن الشر.

من زرع شراً حصد شراً!

ها هو القرآن يبين لنا هذا بمثال:

كان عم النبي ﷺ أبولهب وزوجته أشخاصاً سيئين جداً وأخلاقهم سيئة.

يغتابون الناس، ويتكلمون عنهم بسوء.

حتى أنهم كانوا يفترون على الناس بأشياء لم يفعلوها.

كما كذبوا النبي عليه الصلاة والسلام،

ووضعوا أشواكاً كبيرة في طريقه لِيَضُرُّوه،

فشاكت الأشواك قدميه حتى سال الدم منهما.

ووضعوا أمام بابه أحشاء الحيوانات الميتة،

لينزعج من رائحتها ويرحل من هناك.

مع ذلك عاملهم رسولنا الحبيب ﷺ معاملة حسنة.

وأخبرهم أن ما يفعلوه خطأ، وأنذرهم.

لكن لم يستمعوا له. واستمروا بالظلم.

لكن كل شر يعود إلى صاحبه، لم يعرفوا ذلك.

في الحقيقة إنما أساؤوا لأنفسهم.

لقد ذكرهم الله تعالى في القرآن الكريم ليكونوا موعظة لنا.

وطلب منا "أن لا نكون مثلهم".

فمن يفكر بالسوء في الحقيقة يفعل السوء لنفسه، ويخسر الجنة.

والسورة التي تذكر هذه الحادثة هي سورة المسد،

هيا لنتعلم هذه السورة.





سورة المسد

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (١) مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (٢)

سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (٣) وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الحَطَبِ (٤) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ (٥)﴾

ما معناها؟

سورة المسد، سورة المسد

خمس آيات، خمس آيات

نزلت في مكة

لمّا قال نبينا ﷺ الصدق والحسنى،

رماه عمه أبولهب بالحجارة ولم يرحمه

كذّبه دون أن يفكر

لكن ماذا حدث، جفّت يداه

لم ينفعه أي شيء

لا ماله ولا ما كسب

وزوجته حمالة الحطب، ناقلة الكذب

تزيّنت بقلادة مزينة

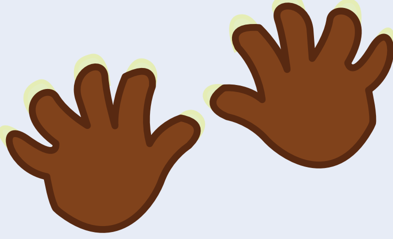
حبالها من نار جهنم

هذا بما اقترفته أيديهم، وبما فعلوه



أنا أُنظّف جسمي

"الطَّهور شطر الإيمان"
يعني النظافة نصف الإيمان.
بوضوئنا ننظِّف جسمنا، ونلمع ونضيء
حسنٌ! على ماذا يجب أن ننتبه أيضاً؟



على أظافرنا!

عندما ننظر إلى أيدينا من داخل الكف،
فإذا بدأت أظافرنا تظهر فوق أصابعنا
إذن يجب أن نقص أظافرنا. أوه. أوه!
يجب أن نقص أظافرنا بسرعة. هل قلتم لماذا؟ لأنه عندما تطول أظافرنا لا يصل الماء أومواد التنظيف إلى داخل أظافرنا. ولا يمكن تنظيفها. وهذه فرصة للجراثيم لأنها وجدت سكناً لها، فتسكن هناك. وتزداد أيضاً.

وتستخدم أيدينا مثل وسيلة نقل. فإذا مددنا يدنا إلى فمنا تنتقل وتدخل فمنا. وإذا وضعناها في أعيننا كذلك. وإذا اقتربنا إلى طفل وداعبناه تنتقل إليه أيضاً. وإذا أمسكنا بيد أصدقائنا تنتقل إليهم. وهكذا يمكن للجراثيم أن تنتقل في كل لحظة إلى كل مكان، ويمكن أن تنقل المرض معها. كم هذا سيء أليس كذلك؟

أما عندما نقلم أظافرنا نكون قد قضينا على خطط تلك الجراثيم المشاغبة. ولا تسكن في أظافرنا إذا غسلنا أيدينا بشكل جيد وتوضأنا واغتسلنا دائماً. وحينئذ لا تستطيع أن تضرّ أحداً.

لقد فاز المسلمون النظيفون الذين يؤمنون بالله مرة أخرى.

فلتحيا!

عندما ندخل الحمام (الخلاء):

يجب علينا أن ننتبه جيداً عندما ندخل الخلاء. كيف ذلك؟

الحمد لله، فنحن نستطيع أن نقضي حاجتنا. نُلقي أضرار ما أكلناه والأجزاء غير المفيدة فيه والجراثيم إلى خارج الجسم. هذا العمل نسميه: قضاء الحاجة.

المسلم لا يقضي حاجته في الشارع والأماكن العامة أبداً. فإذا كنا في مكان لا يوجد فيه حمام وكنا خارج المدينة، ويستحيل أن نجد حماماً، نقضي حاجتنا في مكان لا يرانا فيه أحد ونحن جالسون، وعندما ننته نغطيه بالتراب، وننظف أنفسنا جيداً حتى لا تنتشر الجراثيم، والروائح الكريهة.

الحمد لله الماء موجود. وقضاء الحاجة بوجود الماء سهل جداً.

هيا لنشرح فوراً.

نقول أمام باب الحمام:

"اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ وَالخَبَائِثِ" (البخاري: الوضوء ٩/ ١٤٢).

نطرق الباب ثم ندخل بالرجل اليسرى. نلبس حذاء الحمام، فهو مخصص للحمام فقط. إذا كنا نلبس بنطالاً نرفعه من جهة القدمين قبل دخولنا، وإذا كنا نلبس تنورة نجمعها جيداً ونرفعها حتى لا تلمس أي مكان وتتسخ، أليس كذلك؟

نجلس ونقضي حاجتنا على مهل. دون أن نلوّث كل مكان.

وعندما ننتهي نفتح الماء ونأخذ الماء باليد اليسرى ونغسل عضونا بصب الماء من الأعلى إلى الأسفل. ثم لا ننسى أن نجففه.

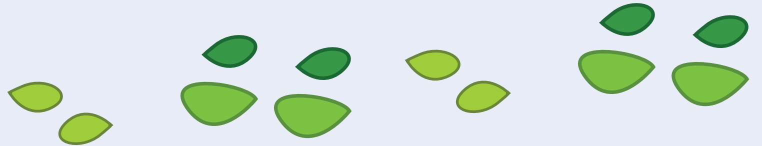
نجمع ملابسنا ونخرج بالرجل اليمنى. ولا ننسى صب الماء قبل الخروج. و نغسل المكان جيداً بماء وفير. حتى لا يعلم أحد أننا دخلنا الحمام. ويكون نظيفاً جيداً.

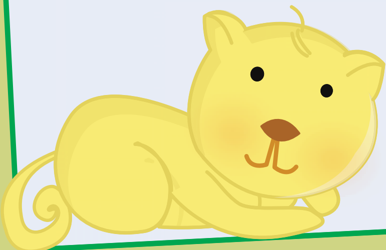
يا سلاااااام! يمكننا أن نقول الآن:

"غُفْرَانَكَ" (أبوداوود: الطهارة ١٧/ ٣٠).

لنغسل أيدينا فوراً، ونصبح كاملي النظافة.

لقد تخلّص جسمنا من جميع الفضلات.







هيا إلى اللعب!

يُوضع كرسي في الوسط. يُنادى كل التلاميذ واحداً تلوالآخر. يقف التلميذ الذي أمام الكرسي وكأنه يقف على باب الحمام. يدعوبدعاء دخول الحمام، يدخل ويجلس على الكرسي.

بعد قليل. يُقال: "انتهى قضاء الحاجة".

يقوم التلميذ؛ فإذا قام التلميذ بحركة شدّ السيفون، يُقال: "غفرانك يا الله".

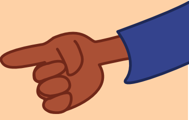
نستنشق الهواء بعمق وكأننا نشمّ رائحة جميلة. أما إذا لم يشدّ السيفون وجلس الأستاذ مكانه

يقول: أوووووف ما هذه الرائحة؟

ويقوم هو بيقول:

"غُفْرَانَكَ".

نستنشق الهواء بعمق وكأننا نشمّ رائحة جميلة.



هل كنتم تعرفون هذا؟

لا نبقى مدة طويلة في الحمام. لا نتكلم، لا نغني. هل قلتم لماذا؟ لأننا عندما نتكلم أونغني تطير الجراثيم الموجودة هناك وتدخل إلى فمنا المفتوح. وتدخل جراثيم الفضلات والبول إلى فمنا، لساننا، أسناننا، وإلى حلقنا. وتدخل إلى داخلنا. ثم يبدأ حلقنا وبطننا بالألم. حتى أننا نشعر بألم شديد. حفظنا الله ﷻ.

لهذا السبب أوصانا النبي عليه الصلاة والسلام أن لا نتكلم في الحمام ولا نبقى كثيراً فيه.

وعلّمنا أدعية الخلاء. حتى لا تصِل إلينا أي جراثيم أوأضرار.

كم هذا جميل! كم يفكّر بنا نبينا عليه الصلاة والسلام أليس كذلك؟

اغسل يديك وقل بسم اللّه!

أصدقائي، لقد علِمنا جميعاً أن الذين يقتدون بالنبي عليه الصلاة والسلام ويعيشون مثله سيكسبون نقاطاً كثيرة لدخول الجنة. ما رأيكم أن نأكل طعامنا مثل نبينا بعد الآن؟

حسناً كيف كان يأكل رسولنا الحبيب؟

كان يغسل يديه قبل الطعام.

يجلس ويقول: "بسم الله".

وكان يأخذ بيده اليمنى مقداراً لا يملأ فمه،

يأكل طعامه دون أن يفتح فمه ودون أن يتكلم.

كما كان لا يُكثر من أنواع الطعام مرة من هذا ومرة من ذاك.

ويقوم من المائدة دون أن يملأ معدته تماماً ويقول: "الحمد لله".

يغسل يديه، وينظف أسنانه.

وكان يعيش بشكل صحيّ.

وكان يتعجب الذين يرونه ويقولون إن محمداً يأكل قليلاً ويصوم كثيراً، كيف لا يمرض.

أووووانظروا إلى عضلاته كم هي قوية!



عبد الله يتناول طعامه

عبد الله وعائشة، قفزا قائلَين:

"نحن أيضاً نريد أن نكون أصحاء وأقوياء مثل نبينا عليه الصلاة والسلام؟".

هيا إذن نأكل طعامنا مثله. لكن كيف؟

عبد الله: ماذا قال الأستاذ؟

نفرك يدينا ببعضهما البعض، ونصرخ: يا إلهي طعام، أليس كذلك؟ أوه يا إلهي لعلّني أخطأت... ماذا كنا نفعل؟

عائشة: وهل هذا ممكن يا عبد الله؟

نغسل أيدينا ونبدأ بالبسملة.

عبد الله: آآآ هذا صحيح، ثم نقف ونلتهم الطعام قائلين همممم، أليس كذلك؟

عائشة: لا، يجب علينا أن نجلس.

عبد الله: لقد أخطأت مرة أخرى... نعم نجلس، ونأكل طعامنا بيدنا الشمال.

عائشة: غير صحيح... نأكل باليد اليمنى. لأن في اليد اليمنى بكتيريا تقضي على الجراثيم.

عبد الله: آآآ طبعاً لهذا السبب كان نبينا ﷺ يأكل طعامه باليد اليمنى، أليس كذلك؟ إذن نأخذ الطعام بيدنا اليمنى ونملأ فمنا تماماً بالطعام. كم جعت، آه آه.

عائشة: ماذا تفعل يا عبد الله؟ وهل هذا ممكن؟

لا قليل جداً، ولا كثير جداً؛ بحيث نستطيع أن نمضغها بسهولة.

عبد الله: ولن أتكلم أثناء وجود الطعام في فمي أليس كذلك؟

عائشة: طبعاً، وإلا دخل الطعام في القصبة الهوائية، حفظنا الله ﷻ، حتى إن لم يدخل فمنظر الطعام في فمنا ليس جميل، ويمكن أن يخرج من فمنا فجأة، آآآ هذا سيء.

عبد الله: حسناً حسناً، لا أتكلم والطعام في فمي، لقد شبعت، لن أستطيع أن آكل المزيد.

عائشة: هل مسحت طبقك تماماً؟

عبد الله: كيف؟

عائشة: يعني مثل نبينا ﷺ، هل أكلت كل ما في طبقك، وحتى القطع الصغيرة؟ لا نترك طعاماً في الطبق، تعرف ذلك.

عبد الله: حسناً حسناً، مسحته تماماً (لم يبق أي شيء) أوه لقد امتلأتُ.

عائشة: ماذا تقول يا عبد الله، عندما نُنهي طعامنا نقول الحمد لله؟

عبد الله: أوففف، أُخطِأ في كل شيء اليوم. صحيح أمسح فمي بكُمّي وأقول الحمد لله.

عائشة: لا أصدق هذا يا عبد الله. هل رأيت أن الفم يمسح بكُمّ الملابس؟ يجب عليك أن تغسل يديك وفمك، وتنظف أسنانك. حقاً أنت اليوم لستَ على ما يُرام.

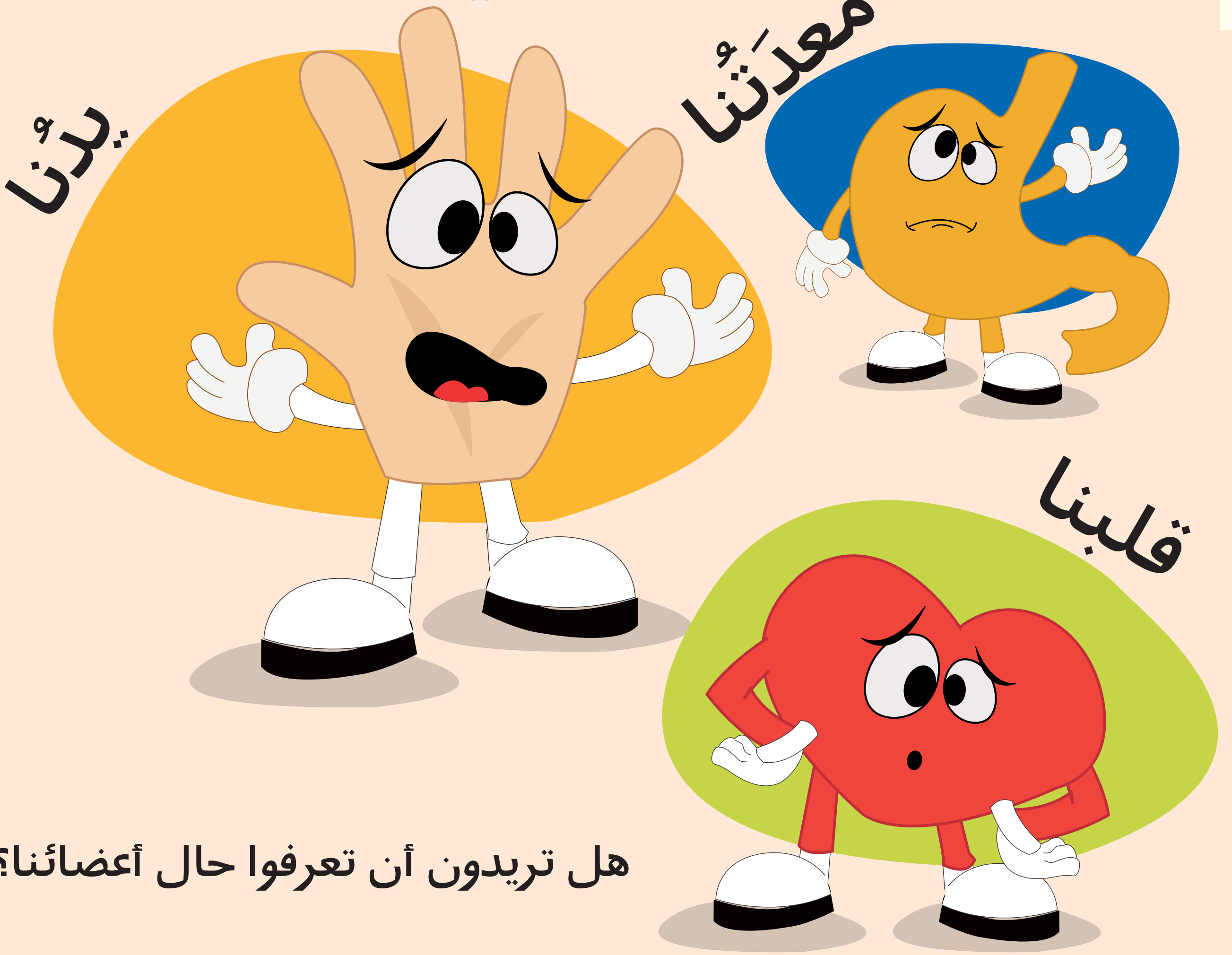
وعندها قال عبد الله: لكن أنت تتذكرين كل شيء. لم أستطع أن أُخطِأَكِ أبداً، لقد عرفتها كلها بشكل صحيح.

قالت عائشة: إذن كل هذا كان لعبة، آهٍ منكَ يا عبد الله! سأُريك الآن، لا تهرب! انتظر. وبدأت تجري.

أما عبد الله المزوح كان قد هرب.



لعبة الأعضاء التي تستريح



هل تريدون أن تعرفوا حال أعضائنا؟

عندما نستلقي على وجوهنا،
تصبح أعضائنا وكأنها مربوطة ومعقدة
والآن ليأخذ كل منكم وضعية معينة.
وعندما يقول الأستاذ: "لقد نِمت"، يبقى كل منكم في وضعيته التي اختارها.
فمَن أراد يقف رأسياً، ومَن أراد يعقد يديه ورجليه معاً ويجلس مثل الكومة.
ويبقى على هذا الشكل حتى يقول الأستاذ: "لقد نِمت".
كيف تشعرون أنفسكم؟
هل تريدون أن تبقوا طوال الليل بهذا الشكل؟
حسناً، هل من الصحيح تقديم وسيلةِ راحةٍ بهذا الشكل لأعضائكم
التي تخدمكم طوال اليوم؟

يتعب جسمنا كلما تحركنا طوال اليوم.

ويتعب عقلنا من التفكير، وقلبنا من النبض بسرعة.

تتعب معدتنا وأمعاؤنا كثيراً من هضم الطعام الذي نأكله.

وعندما ننام نريحها.

وكان النبي عليه الصلاة والسلام عندما يريد النوم في الليل يضع يده اليمنى تحت خدّه ويقول:

"اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا" (البخاري، الدعوات ٧،٨/ ٦٣١٤)

وهذا لأن أعضائنا ترتاح عندما ننام على الجهة اليمنى. وعندما ننام على وجوهنا،

أوعلى الجهة اليُسرى، تصبح وكأنها وقفت رأساً على عقب،

وتتعب كثيراً، ولا تستطيع الاستراحة أبداً.

ولهذا السبب يقول الناس عندما يستيقظون صباحاً:

"أريد النوم أكثر، لم أستطع الاستراحة أبداً".

فإذا نمنا على الجهة اليمنى، تستريح أعضاؤنا وترتاح،

وعندما نستيقظ في الصباح نقول:

"فلنحيا، جاء الصباح، ما أجمل هذا اليوم، أشعر نفسي بحالة جيدة اليوم".

مثل نبينا ﷺ تماماً، وهو أيضاً كان يقول عندما يستيقظ:

"الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ" (البخاري، الدعوات ٧،٨/ ٦٣١٤)

ويبدأ يومه الجديد بالمحبة.



عبد الله ينام



قالت أم عبد الله: تأخر الوقت يا عبد الله، هيا إلى النوم، مَن ينام باكراً يستيقظ باكراً، ويُنجز أعمالاً كثيرة. كان طفلنا يريد أن يبقى مستيقظاً أكثر، لكن كان يعلم أن أمه على حق. وقال: "حسنٌ يا أمي، صباح الخير".

نظر الأب والأم إلى بعضهما البعض وقالا:

"لعلّك تقصد تصبحون على خير".

فقال عبد الله: "آآآ نعم تصبحون على خير". واتجه إلى غرفته.

بدأ عبد الله يفكر: ماذا كنت أفعل قبل النوم؟ كنت أقوم بتنظيف شيءٍ ما، ما هو؟ تُرى هل كنتُ أنظف شعري. ماذا كان ينظف يا تُرى؟ (يسأل الأستاذ التلاميذ)

قال في نفسه: "آآآ لقد وجدتها، أسناني".

ومباشرة نظّف أسنانه. في الحقيقة كان يحب استخدام السواك أكثر. ما أجمل أن نكون نظيفين مثل نبينا ﷺ.

وتوضأ قبل أن ينام. أوه أوه ما أنظف يديه ووجهه وقدميه.

قال: "الآن أصبحت جاهزاً".

وذهب إلى السرير. لكن كأن هناك نقصٌ ما. ماذا يجب أن يفعل؟ (يسأل الأستاذ التلاميذ)."نعم".

قال عبد الله: "يجب أن ألبس معطفي قبل النوم، لا ليس المعطف، البنطال، لا ليس هذا أيضاً... آآآ ماذا حدث لي، ماذا كنت سألبس؟ نعم ملابس النوم". و فوراً أخذ ملابس النوم ولبسها. هل يمكن أن ننام بالملابس اليومية؟ فهي اتّسخت طوال اليوم ونحن نلبسها. لا بد أن ننام بنظافة.

وقفز هووووووب على سريره بالحذاء. فقال أخوه:

هل يمكننا النوم بالحذاء؟ نحن نطأُ بها الأرض، فهي وسخة. أووووه.

قال عبد الله: "أنت على حق، لوتعلم ماذا حدث معي منذ قررتُ النوم. لقد قُمتُ بأخطاء كثيرة، سأخلعها الآن". ودخل فراشه بالبسملة. تغطى بغطائه واستلقى على الجهة اليمنى، وقال:

"هيا يا أخي لندعومعاً هذه الليلة، وإلا سأُخطئ وأدعوبدعاء دخول الخلاء". ونظرا إلى بعضهما البعض وابتسما.

استمع والداهما بسعادة إلى قولهما: "اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا". وقالا بصوت منخفض: "آمين".

هل تعرفون؟

أنه يجب أن لا نشرب الماء بنَفَس واحد. يعني أن نضع الكأس في فمنا ولا ننزله حتى نرتوي. لا بد أن نشرب على ثلاث مرات على الأقل. نشرب رشفة أورشفتين ثم نُبعد الوعاء عن فمنا، وبعد أن نأخذ نَفَساً نعيد الوعاء إلى فمنا نشرب رشفة أو رشفتين، نأخذ استراحة تنفُّس مرة أخرى، وفي المرة الثالثة نعيد الوعاء إلى فمنا ونشرب حتى نرتوي.

رسولنا الحبيب أخبرنا أن شرب الماء بهذا الشكل صحيّ أكثر، ويُروي أكثر. وتستنشق رئتانا الهواء النظيف بسهولة أثناء شرب الماء. كما أن الشرب مهلاً يساعد على اختلاط إفرازات الفم بالماء وهذا يجعل معدتنا أكثر صحة. فالله تعالى يَقينا من الأمراض وحتى أثناء شربنا للماء. ونبينا ﷺ علّمنا الطريقة الصحيحة لشرب الماء، ما أجمل ذلك!

آآآ يقول نبينا ﷺ أيضاً:

"إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَتَنَفَّسْ فِي الإِنَاءِ..." (البخاري: الأشربة، ٢٥/ ١٥٣)

لأن الجراثيم تدخل في الوعاء الذي نشرب منه، ثم تدخل في جسمنا. ثم تبدأ الأمراض...

حفظنا الله منها!



لعبة الجمل الخاصة بعبد الله وعائشة

عائشة: توقف يا عبد الله، لا تفعل هذا!!!!!

عبد الله: لاك لاك لاك، ماذا؟،(وهويبلع) ماذا لا أفعل يا عائشة، أنا أشرب الماء. ماذا؟ أَلن أشربَ الماء؟ لكنني لستُ صائماً...

عائشة: أعلم، أنتَ لستَ صائم، أقول لك: اشرب الماء على مهلٍ. لا تشرب مثل الجمل...

عبد الله: سامحكِ الله يا عائشة، هل أنا جمل؟



عائشة: لا طبعاً، إنما أردت أن أذكّرك بحديث نبينا عليه الصلاة والسلام:

"لَا تَشْرَبُوا وَاحِدًا كَشُرْبِ البَعِيرِ، وَلَكِنْ اشْرَبُوا مَثْنَى وَثُلَاثَ، وَسَمُّوا إِذَا أَنْتُمْ شَرِبْتُمْ، وَاحْمَدُوا إِذَا أَنْتُمْ رَفَعْتُمْ" (الترمذي: الأشربة ١٣/ ١٨٨٥).

عبد الله: آآآ! أنت على حق يا عائشة، لقد تذكّرت عندما ذكرتيه.

كان الأستاذ قد شرح لنا هذا الحديث، لقد نسيته.

عائشة: لا تحزن، وأنا أيضاً أنسى دائماً. إذن إذا ذكّرنا بعضنا البعض باستمرارٍ تصبح عادةً جميلةً. أليس كذلك؟

عبد الله: نعم يمكن، (يضحك ويقول) ستَرَين يا عائشة ما معنى أن تقولي لي؛ جمل!

مباشرة بدأ أطفالنا بلعبة الجمل.

وفي هذه الأثناء لا ينسون تقليد الجمل الذي يشرب الماء...





واجباتنا
تجاه الأم والأب ومن هم أكبر منّا

أمي الحبيبة، والدي الحبيب

آباؤنا وأمهاتنا!

لو لم يكونا موجودين، كيف كنا نستطيع المجيء إلى هذه الدنيا؟

عندما كنا جميعاً أطفالاً صغاراً بدأنا حياتنا في حضن آبائنا وأمهاتنا المليئة بالرحمة والحنان بقدرة الله تعالى.

أبونا وأمنا هما مَن علّمَانَا كل شيء، وأَرَيَانا الطريق.

هما المرشِدان لنا.

يقول الله تعالى في آية كريمة:

﴿وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ (سورة لقمان:١٤)

وهما أهم مخلوقات في الوجود.

يفكران بنا كثيراً وحتى أكثر من نفسيهما،

يُطعِمون ولا يَأْكلون،

يُلبسون ولا يَلبسون؛

يَبكون ولا يُبكُون.

عندما نمرض يسهرون الليالي على راحتنا.

يُحذرنا رسول الله عليه الصلاة والسلام في حديث شريف بقوله:

" ثَلاثُ دَعوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ، لا يُشَكُّ فِيهِنَّ :

دَعْوَةُ الْوَالِدِ،

وَدَعْوَةُ المسَافِرِ،

وَدَعْوَةُ المظْلُومِ".

(ابن ماجه: الدعاء ١١)

لِنُسعدْهم دائماً، ونأخذ رضاهم ونحظى به دائماً!...

ولكي نكسب رضاهم ونُفرِح قلوبهم يجب أن نتكلم معهم باحترام ولا نرفع أصواتنا على أصواتهم، نعاملهم معاملة حسنة، نحترمهم ولا نُحزنهم مهما حدث.





واجباتنا تجاه الناس

آداب إلقاء التحية والسلام

السلام على الأخ المسلم، احترامه عندما يُقبِل إليه، ونداؤه بالأسماء التي يحبها، كل هذا يُعزّز المحبة فيما بينهم.

إذن لا تتوقفوا. نسلِّم على إخواننا المسلمين عندما ندخل ونخرج ونلتقي بهم، وعندما نفترق أيضاً. فالإنسان الذي نُلقي عليه السلام يفرح ويقول في نفسه:

"لقد أحبَّني لذلك سلّم عليّ، لقد اهتمّ بي".

وهكذا يتعرف الجميع على بعضهم البعض، تبدأ المحبة فيما بينهم. وهكذا نحصل على مجتمع مليء بالمحبة والسلام.



أَفشوا السلام

عندما خرج عبد الله من الدرس، قال في نفسه: أنا أيضاً أريد أن أكون محبوباً. وبدأ يسلِّم على جميع من يراه في المدرسة وفي الطريق إلى البيت. في البداية تعجب الجميع. ونظروا إليه باستغراب مَن هذا الولد. وكلما مرت الأيام أعجبهم سلام عبد الله عليهم، وبدؤوا يسلمون على عبد الله حتى لولم يرَهم: "السلام عليكم يا عبد الله".

وصار الجميع يبتسمون له عندما يرونه.

عندما سألت عائشة متعجبة: "كيف يعرفك الجميع، ويحبونك أيضاً؟"

أجاب عبد الله بكل ثقة: "ألا تذكرين لقد علّمنا الأستاذ هذا بقول رسولنا الكريم ﷺ:

"أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ" (مسلم: الإيمان،٢٢/ ٥٤)

وأنا سلّمت على الجميع، أفشيت السلام، ونِلت محبة الجميع".

عائشة: إذن أنا أيضاً أفشي السلام، وأكسب المحبة.

نظرا إلى بعضهما البعض وابتسما، وذهبا إلى البيت وهما يجريان ويقفزان. يرددان:

"أفشوا السلام بينكم، أفشوا السلام بينكم، أفشوا السلام بينكم".



معاملاتنا مع الناس أحيانًا

هل يمكن لصديق أن يطلب منا أن نخاصم صديقاً؟

هل يمكن لأخينا أن يقول لنا: لِنلعب في حديقة جارنا فلَن يغضب منا؟

إذا وجدتَ نقوداً في الطريق، هل يمكن للكبار أن يقولوا لك: خذها أنت وجدتَها هي لك؟

فإذا كنتَ تعلم أن الله ﷻ لا يحب هذه التصرفات، وأن النبي ﷺ لا يمكن أن يفعلها.



يجب أن تستطيع قول هذه الكلمة
تعلَّمنا هذا في القرآن الكريم
في سورة الكافرون

سورة الكافرون

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣)
وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (٤) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (٦)﴾

ما معناها؟

سورة الكافرون ست آيات، ست آيات، نزلت في مكة.

قالوا: أنت آمِن وصدِّق ديننا سنةً، ونحن نؤمن ونصدِّق دينك سنة.

يظنون أنهم يستطيعون خِداع النبي ﷺ.

قال الرسول: "سأسأل ربي، فأفضل جوابٍ هوجواب ربي".

قال ربي: قل يا أيها الكافرون، لكم دينكم ولي دين.

لكم جزاؤكم ولنا ثوابنا (هديتنا).







"خيرُكُم لِلنَّاسِ
أَنفَعُكم للناس"

(الجامع الصغير:٢/ ١٠)





"إن الله يكافِئُ من يَسعَى لأخيهِ
المؤمن في حَوائِجِه"

(ابن عساكر)

"مَا من مُسْلِم يَغرِس غَرساً إلاّ كَان
مَا أُكِل منهُ له صَدَقة"

(الجامع الصغير)

"عُودُوا المَرِيضَ
وَأَطْعِمُوا الجَائع"

(البخاري، المرض:٤)





"لَيسَ مِنّا مَن لم يرحَم صَغِيرَنَا
ويُوَقِّر كَبيرَنا"

(أبوداوود)





ها ها ها
هابشووووو

قال رسول الله ﷺ:

"إنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ

فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ فَحَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ...".

(البخاري: الأدب، ١٢٥/ ٦٢٢٣)

نُلقي الجراثيم التي تُمرضنا خارج جسمنا بالعُطاس.

فإذا أمسكنا نفسنا ولم نعطس تدخل الجراثيم إلى دماغنا ورئتينا ويمكن أن نُصَاب بالشلل. ونَضّطر أن نقضي حياتنا دون حركة.

ولهذا نحن نقول: "**الحمد لله**"،

ونقصد بذلك:

"يا إلهي! أنت تفكر بنا دائماً، ما أجمل خلقك. بفضل العُطاس نتخلص من الجراثيم، أشكرك يا الله".

عن أبي هريرة رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ قال:

"كان رسول الله ﷺإذَا عَطَسَ وَضَعَ يَدَهُ أوثَوبَه عَلى فِيه وخَفَضَ أوغَضّ بها صَوتَه" (أبوداوود: الأدب ٩٠)

كم هورقيق الإحساس رسولنا الكريم ﷺ، فهولا يُصدر صوتاً عالياً فيزعج الناس، كما يمنع من وصول الجراثيم إلى الناس.

فإذا لم نغلق فمنا بمِنديلٍ أوبيَدنا تنتشر الجراثيم إلى الناس حولنا.

ويمرضون هم أيضاً. حفظنا الله!.

لا نريد أن يمرض أحد بسببنا.



جرثومة الكسل

قال عبد الله لأستاذه متسائلاً:

"لقد فهمت العطاس جيداً، يجب أن لا نمسك العطاس أبداً، نعطس.

نغلق فَمنا بِيَدنا، لا ننشره حولنا.

لكن لماذا لا يحب الله التثاؤب؟

هل التثاؤب أيضاً ينشر الجراثيم؟

فأنا أتثاءب دائماً عندما أنعس".

أجاب أستاذه مبتسماً:

"نعم يا عبد الله، عندما نتثاءب ننشر جراثيم الكسل فيما حولَنا".

عندما نتثاءب يشعر الناس الذين حولنا بالتعب. يبدؤون بالتثاؤب أيضاً ويشردون. ولا يستطيعون القيام بأعمالهم بتركيز. حتى أنهم يخطؤون في أعمالهم أو يُنقِصون فيها. وحينئذ يحزنون كثيراً. لهذا السبب عندما نشعر بالتثاؤب نحاول أن نمسك أنفسنا. حتى لا نتكاسل، ليقوم كل شخص عمله بشكل جيد".



وعندما قال عبد الله:

"الآن فهمت، لماذا عندما أتثاءب يبدأ الجميع بالتثاؤب من حولي، أخي وأبي وأمي وجدي وجدتي، وتبقى أعمال أمي دون إكمال، وحكاية جدي دون تمام".

ضحك كل الصف.

لقد مزحت

ذات يوم قال عبد الله:
"سأمزح مع عائشة"
وبدأ يفكر. "ماذا أفعل، ماذا أفعل؟ كيف يمكنني أن أُدهش عائشة؟"
وفجأة خطرت في باله فكرة. كم سيستمتعون.
بينما كانت عائشة تلعب مع صديقتها ذهب إلى طاولتها وأخذ واجبها دون أن يراه أحد.
وعندما جاء الأستاذ بدأ الجميع بتقديم واجبه.
وعندما قال عبد الله: "أستاذي لعل عائشة لم تكتب واجبها انظر لم تقدِّم واجبها".
نظرت عائشة هنا وهناك، وقالت: "يا أستاذي! حقاً كتبتُ واجبي، لكنني لا أجده".
وبدأت تبكي.
لمّا رأى عبد الله حال عائشة قفز وقال: "لقد مزحت معك، انظري يا عائشة واجبك هنا".
قالت عائشة بصوت يرتجف: "ها هو، لقد قلت أنني كتبت واجبي يا أستاذ، ها هو".
وبدأت تقفز وهي تقول ها هو. قال الأستاذ: «لا يحل لمسلم أن يروّع مسلماً، يا عبد الله! وقد قال رسولنا الحبيب ﷺ:

"وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ النَّاسَ وَيْلٌ لَهُ وَيْلٌ لَهُ"

(أبوداوود: الأدب، ٨٨)، لا بد أن يكون المزاح الذي نقوم به صحيحا، ولا نوقع أصدقاءنا في وضع حَرِجٍ».
لقد فهم عبد الله الآن بشكل أفضل خطأه، ومعنى ما قاله النبي ﷺ. واقترب إلى صديقته وقال:
أنا آسف جداً يا عائشة، أردتُ أن أمزح فقط".
ردّت عائشة وهي تمسح دموعها:
"لا تفعل هذا مرة أخرى يا عبد الله، لقد خِفت كثيراً".
وتعانقا.



رسولنا المبتسم

كان أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام عندما يتحدثون عن النبي عليه الصلاة والسلام يقولون:

"لم نر رجلاً مبتسماً مثل رسول الله ﷺ، وكان كل ضحك رسول الله ابتسامة".

وكان رسولنا الحبيب ﷺ يحب أن يرى الناس مبتسمين.

وكان يمزح معهم بشكل يُسعِدهم. حتى أن أصحابه قالوا له:

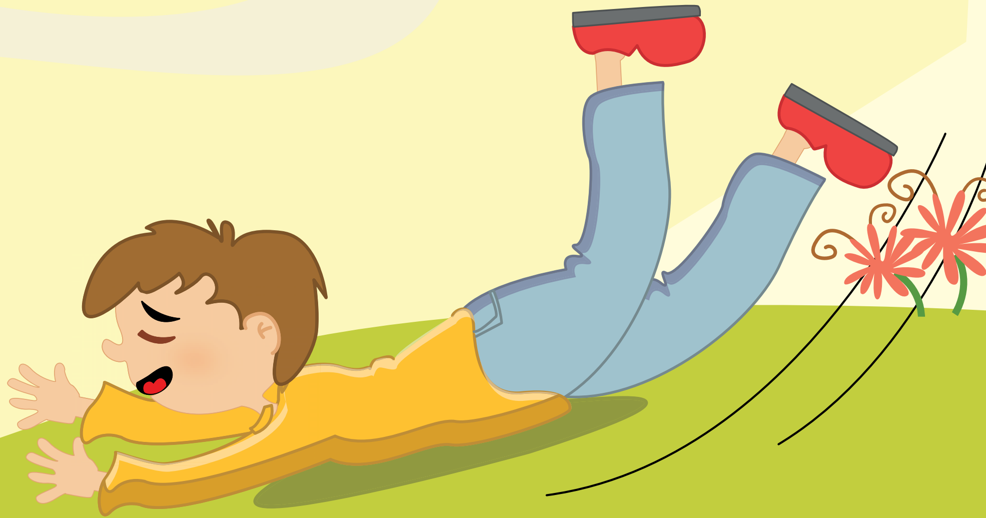
"يا رسول الله إنك تداعبنا ! قال ﷺ:

"إِنِّي لاَ أَقُولُ إِلاَّ حَقًّا" (الترمذي: البر، ٥٧/ ١٩٩٠)

وقال أيضاً:

"أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ" (سنن أبي داود: الأدب، ٨/ ٤٨٠٠).





المسلم يثِق به الجميع

المسلم من سُلِم من لسانه ويده.

لا يذكر كل ما رآه ولا كل ما سمعه في كل مكان.

لا يقول: سيغضب الناس مني.

لِيحبني الناس أكثر.

لِتكثر نقودي.

ولا يقوم بالأعمال الخاطئة ليأكل أكثر .

لهذا السبب يثق به الجميع: بل يقول: "المسلم صادق في قوله". ويفعل ما يقول.

طبعاً المسلم أيضاً إنسان يمكن أن يُخطئ، أوأن يُخدع من قِبل الناس السيئين. لقد علّمنا الله ﷻ سورتين. وقال لنا إن قرأناهما تَقيانا من السوء. ما أجمل هذا!



السور الواقية

هيا إذن لِنتعلم هذه السور الواقية

سورة الفلق

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣)
وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)﴾

ما معناها؟

سورة الفلق، خمس آيات، نزلت في المدينة.

حسدوا نبينا ﷺ، ونظروا إليه نظرة سيئة.

وهل يترك ربي حبيبه ولا يحميه من شرهم؟

فقد قال: استعيذوا بي، استعيذوا بي،

برب الفلق، من شر جميع خلقه،

الجؤوا إليّ، الجؤوا إليّ، إلى رب العالمين،

من شر النفاثات في العقد، ومن شر حاسد إذا حسد.

سورة الناس

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ
(٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)﴾

ما معناها؟

سورة الناس، ست آيات، نزلت في المدينة.

سورتا الفلق والناس، اسمها المعوذات،

هذه السور نقرؤها وننفخ ونمسح بها على أنفسنا، من شر كل وسواس خناس،

من الناس، ومن كل شيء.

يكفي أن نستعيذ؛ من حكم الناس، بربّ الناس، بإله الناس.

نحن مقدمون على العطلة

نظر عبد الله وعائشة إلى بعضهما البعض مبتسمَين.

وافترقا قائلَين: "عطلة سعيدة، سأشتاق لك".

عندما قال عبد الله لأمه: "أمي، سأسشتاق لأصدقائي وأستاذي كثيراً.

ما أكثر الأشياء التي تعلّمتُها معهم! وكم استمتعنا!"

قالت أمه: "هل تذكُر أول يوم ذهبت فيه إلى المدرسة؟ كم كنت قلقاً!

بدأتَ بالبسملة، انظر ما أكثر الأشياء التي كسبتها، كم تعلمت أشياء كثيرة".

عبد الله: "نعم يا أمي، وأصبح لدي أصدقاء جيدون،

كما تعلمت معلومات مفيدة".

الأم: "والآن يجب عليك أن تحافظ عليها".

وعندما رأت الأم نظرات عبد الله وكأنه يقول "وكيف"

قالت:"أن تعيش ما تعلّمته".

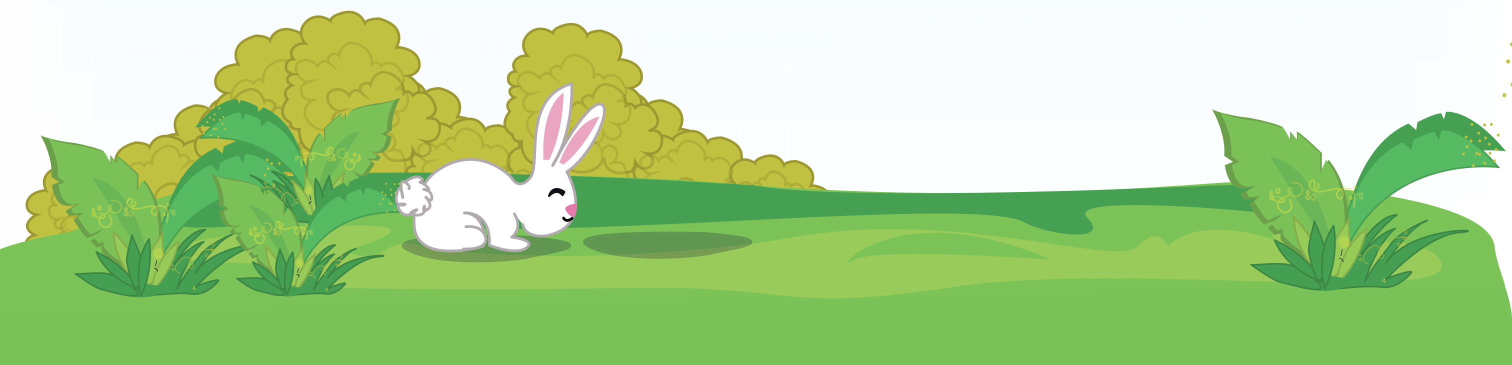
كان عبد الله قد بدأ بذكر أسماء الله الحسنى منذ برهةٍ.

وكان يطير فرحاً، بوجهه المبتسم ولسانه الذاكر.



ملاحظات

....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....



ملاحظات

....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....



ملاحظات

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

